الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة الـــوادي

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها تخصص: لغة

التوجيه اللغوي لقراءة الحسن البصري

* دراســـة مستوياتيـــة *

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس (ل.م.د)

تخصص لغـة

إعداد الطالبات: إشراف الدكتور:

إكرام مسعي محمـد عبد الكريم شبرو

آمنـــــة يوبـــــــي

السيدة عائشة ولابي

الموسم الجامعي: 1435هـ/1436هـ- 2013م- 2014م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

TRAIDNT.NET - HABIBYURI

قال تعالى"

﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ۝٢ ﴾

[الفتح:01-02]

شكر وعرفان

مصداقا لقوله صلى الله عليه و سلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نشكر الله المعطي المنان ،الواحد المستعان الذي جعل لنا الصعب سهلا فأضاء الطريق، فسرنا معه بلا رفيق ،فأخرجنا بهذا الجهد إلى النور، ووفقنا بأن قدمناه متواضعا ميسورا ، فنحمده سبحانه ولا نحصي ثناء عليه و بعد:

نتقدم بالشكر إلى:

إلى كل من يحمل نبراس النور ليضيء به سبل العلم ....

إلى المشاعل المضيئة المعلقة في دربنا الدراسي، والتي أنارت لنا بصائرنا فأنارت عقولنا من أول مراحل الدراسة ،إلى يومنا هذا، و نخص بالذكر الدكتور المشرف: شبرو عبد الكريم

إلى كل من ساعدونا من بعيد أو قريب بإنجاز هذا البحث ،و إنجاح مسعاه عسى أن يكون لبنة في بناء سرح هذا الوطن الغالي.

لهم منا خالص الامتنان و التقدير

المقدمـــــة

المقدمـة:

نحمد الله حمدا بقدر ما تقتضيه حكمة البالغات، الباعث رسوله بالبينات فأفصح اللغات فتركنا على المحجة البيضاء ونستعينه ونستهديه ونصلي ونسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن علم القراءات من أشرف العلوم العربية والشرعية لارتباطه بكتاب الله تعالى من حيث ضبط الرسم "حروفا" وكتابة وتشكيلا ونقطا وصيانة اللفظ قراءة ونطقا، وتدير المعاني فهما وتذوقا وعملا وتطبيقا للآية الكريمة ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[الحجر 9]، وذلك إنه ما يزال محفوظا منذ نزوله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ثم إنه لم يحفظ بحروفه فقط ولكن حفظه بأحرفه السبعة، كما جاء في حديثه صلى الله عليه وسلم وحفظ أيضا بلهجاته التي حكيت عن العرب من المد والقصر والتوسط، وإلا ما له ومن الإبدال والتسهيل والهمز ومن النقل والروم والإشمام.

فالمصحف الشريف رسم رسما يحتمل كل القراءات والروايات ولا تقبل القراءة إلا متواترة موافقة لرسم المصحف وموافقة له بوجه من وجوه العربية. وبذلك يكون رسم المصحف ضربا من ضروب الإعجاز وتكون القراءات أما متواترة أو حادا أو شاذة هذه الأخيرة التي أفردنا لها هذا البحث خصوصا منها قراءة الحسن البصري شاذة.

وما قصدنا إلى البحث في القراءات الشاذة إلا لنكشف ما يتسم به التوجيه اللغوي لظواهرها من قوة وإتساع مقارنة بنظيره في القراءات المتواترة، فلقد كانت النية الحسنة في ولوج هذا الموضوع محاولين أن يوفقنا الله عز وجل أن نخرج من دائرة الذين قال فيهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان 30] فنخرج من دائرة الهجران للقرآن الكريم تلاوتا وعملا وتدبرا ومدارسة، وقوفا على عجائبه وأسراره التي لا تنقضي منطلقين من الإشكالية التالية:

ماهي الخصائص التي طبعت قراءة الحسن البصري؟ وما التوجيه اللغوي لقراءة الحسن؟ وهل ابتعدت ابتعادا كليا عن القراءات المتواترة؟

ومما كان يندرج في القراءات الشاذة ما أقر به الحسن البصري –رحمه الله– منفردا ببعض الظواهر اللغوية التي وجهناها وفق مستويات صوتية ونحوية وصرفية وما ينجزوا عنها من تبعات والشيء الذي جعلنا أكثر استعدادا

لمتعة البحث في القراءات الشاذة هو ما نقله عن صاحب الإتقان من أن المقصد من القراءات الشاذة تفسير المشهورة وتبين معانيها كقراءة عائشة وحفصة ومما علمناه من دراستنا لبعض المصادر إن لاختلاف القراءات وتنوعها فوائد منها: التهوين والتسهيل والتخفيف على الأمة قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر 17] ومنها إظهار فضلها وإعظام أجرها كما قرأنا قول بعضهم وتوجيه القراءات الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهور.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مصادر ومراجع كان لها الفضل في وصولنا إلى الكثير من النتائج منها: التحاق الذي اعتمدنا عليه كثيرا في صفحات بحثنا والمحتسب لابن جني الذي لا تغفل قيمته في هذا العمل، ومن المراجع كتاب الدكتور محمد خان دراسة البحر المحيط الذي هيكل هذا البحث وإعراب شواذ القرآن للعكبري وإن كنا اعتمدنا معجم القراءات لإستقراء قراءة الحسن وكلها مصادر غزيرة بالتوجيه اللغوي للقراءات الشاذة كما لا ننكر جهد الأستاذ المشرف الذي يعتبر المصدر والمرجع الأول في البحث في توجيهنا السليم صوب الهدف المنشود من البحث.

وقد توخينا لهذا البحث منهجية مركبة من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي الاستقرائي، مع شيء من التوثيق لبعض القضايا وتفسيرها فكان المنهج التاريخي في ترجمة الحسن البصري وفي تقسيم القراءات القرآنية، وسرنا على هدى المنهج في دراسة المستويات والظواهر التي تندرج تحته وكانت أقسام البحث في الخطة موزعة على الأجزاء التالية: بدأنا بمدخل: كان مجالا للترجمة للقارئ حسن البصري والتعريف بالقراءات أنواعها وأوجه القراءات وأقسامها.

والفصل الثاني: فقدمنا فيه ثلاث مباحث: الأول للمستوى الصوتي والثاني المستوى الصرفي والمبحث الثالث والأخير المستوى النحوي.

وأما الفصل الثالث: فقد قمنا بدراسة بعض الآيات وتم تطبيق فيها التغيرات على كل مستوى من المستويات التي درسناها في الفصل الثاني.

فأما الخاتمة: فقد عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا

الفصل الأول

القراءات القرآنية مفهومها وأعلامها

المبحث الأول: مفهـوم القراءات

المبحث الثاني: التعريف بالقارئ

المبحث الأول: مفهوم القراءات

المطلب الأول: تعريف ونشأة القراءات

1) تعريف القراءات:

أ- لغـة:

* القراءات جمع قراءة وهي مصدر سماعي لقرأ، قراءة، قرآنا بمعنى الجمع والضم.[1]

* القراءات من قرأ جمع قراءة وقراءة وقرآنا فهو قارئ من قُرأة وقراء.[2]

* قرأهُ يقرؤُهُ ويقرُؤُهُ قرْء وقراءةً وقُرآنًا.[3]

* معنى القرآن الجمع وسمي قرآنا لأنه يجمع السّور، فيضمها، وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ** ﴾ [القيامة:17] أي جمعه وقراءته.

* وقرأ عليه السلام أبلغه كأقرأهُ ولا يقال أقرأهُ إلا إذا كان السلام مكتوبًا. [4]

* والقراءات من قراء، في معظم المعاجم العربية وبالتحديد في لسان العرب تحمل معنى واحد وهو يدور حول: الجمع والضم والابلاغ.

ب- اصطلاحا:

لهذه المفردة تعاريف عديدة نذكر أشهرها:

* **تعريف الزركـشي:** القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج1، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دط، دت، ص123.

(2) المرجع نفسه، 127/1.

(3) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج1، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، دط، 1401هـ/1981م، حرف الهمزة، باب القاف ، ص24.

(4) المصدر نفسه، 25/1.

تخفيف وتثقيل وغيرها.[1]

* **تعريف شمس الدين ابن الجزري (ت:833هـ)**: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافهما معزوّا لناقله.[2]

* **تعريف شهاب الدين القسطلاني (ت:923هـ)**: القراءات هي علم يعرف من اتفاقهم واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والفصل والوصل من حيث النقل.[3]

* **تعريف الدمياطي (ت:1117هـ)**: علم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين.[4]

* **تعريف محمد عبد العظيم الزرقاني**: مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراءة مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها.[5]

ومن خلال استقراء هاته التعريفات كلها وبعد المقارنة بينها يمكن الخلوص إلى تعريف جامع مانع يحتوى كل العناصر.

القراءات علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والابدال وغير ذلك من حيث السماع معزوا لناقله.

---

(1) بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن،ج1، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية مصر ط1 1376هـ/1957م، ص318.

(2) محمد بن محمد ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1420هـ/1999م

(3) شهاب الدين القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1392هـ/1972م، ص170.

(4) أحمد بن محمد البنا الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر،ج1، تح: شعبان محمد اسماعيل، دار عالم الكتب بيروت، ط1 1987م، ص67. محمد مطيع، القراءات وكبار القراء، دار الفكر، دمشق، دط، 2005م، ص41-42.

(5) محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني،ج1، تح: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، ط1 1415هـ/1995م، ص336.

2) نشأة القراءات وتطورها:

هناك مراحل متداخلة ببعضها البعض مر عليها علم القراءات بأطوار مختلفة:

أ- مرحلة التلقيـن:

لقد تمثلت نشأة علم القراءات بتعليم جبريل عليه السلام القرآن الكريم للنبي ﷺ وذلك في نزوله لأول آية منه في سورة العلق ﴿ **ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ** ﴾ [العلق:01] ثم شرع النبي ﷺ يقرئ المسلمين كتاب الله تعالى امتثالا لقوله تعالى: ﴿ **وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا** ﴾ [الإسراء:106] وقد ثبت تعليم النبي ﷺ المسلمين كتاب الله تعالى بأدلة كثيرة منها:

* عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: "كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشرة آيات من القرآن، لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه" قيل لشريك [راوي الآثر] من العمل؟ قال نعم.[1]

* عن أبي عبد الرحمن السّلمي قال: "حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنه كانوا يقترؤون من رسول الله عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما هي هذه من العلم والعمل قالو فعلمنا العلم والعمل".[2]

وبعد ذلك أخذ المسلمون يقرئ بعضهم بعضا ويعلمه أي القرآن وسوره، فعن البرّاء بن عازب ﷺ قال: "أول نت قدم علينا (يعني على المدينة) من أصحاب رسول الله مصعب بن عمير وابن أم مكتوم رضي الله عنهم فجعلا يقرآننا القرآن".[3]

وكان الرجل إذا هاجر إلى المدينة دفعه النبي ﷺ إلى رجل من الحفظة ليعلمه القرآن، وقد سمي مصعب بن عمير ﷺ بالمقرئ، بل هو أول من سمي (المقرئ).

---

[1] رواه الحاكم في المستدرك، 743/1 برقم: 2047. والبيهقي في السنن الكبرى، 119/3 برقم: 4072 وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[2] رواه الإمام أحمد 410/5 والطبري 36/1.

[3] رواه البخاري برقم (4941)، كتاب التفسير ، ص87.

ثم وجد بعدهم جماعة عرفوا بتعاهدهم للقرآن الكريم وتلاوته وتدارسهم آياته وسوره بينهم وكانوا يسمون القرّاء.

يقول الواقدي: "وكان من الأنصار سبعون رجلا شبَبَة يسمون القرّاء، كانوا إذا أمسو أتوْ ناحية المدينة فتدارسوا وصلوا".[1]

ومما يؤكد شيوع هذه التسمية (القرّاء) ما يأتي:

عن عبد الله بن عمر ﷺ أنه قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ".[2]

وبعد أن استقرت القراءة القرآنية مادة تلقي وتدرس، بدأت وجوه القراءات المختلفة تأخذ طرقها في الرواية ومساراتها في النقل، وعندما تولى عثمان بن عفان ﷺ الخلافة عيّن مقرئًا خاصًا لكل مصر من الأمصار التي بعث إليها بمصحف، بعد توحيده المصاحف وذلك ليقرئ الناس بمصحفه وقد توخى عثمان ﷺ في اختيار هؤلاء الموفدين أن يكونوا مع مصحف قارئ توافق قراءته أهل ذلك المصر في الأكثر وذلك لأن عثمان ﷺ أمر أن تكتب مصاحف الأئمة مختلفة الرسم وفق اختلاف القراءات المعتبرة في بعض الحروف، ثم أمر أيضا أن تكتب المصاحف في بعض الحروف الأخرى بصورة تحتمل الكلمة معها وجوه القراءة المختلفة فيها، كما في قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:04] حيث كتبت بغير ألف لتحتمل تحقيق قراءة "ملك" بحذف الألف لتحتمل تقدير قراءة "مالك" بالألف.

ومن هنا بدأت التفرقة بين القراءات الثابتة عن النبي ﷺ الموافقة للرسم، والقراءات الأحادية الشاذة المخالفة له.[3]

---

[1] ينظر: البقري، القواعد المقررة والفوائد المحررة، ص23 نقلا عن محمد بن عمر الواقعدي، المغازي، ت: مارسدن جونس،ج1 دط، لا.م، دار الكتب العلمية، د.ت، ص47.

[2] رواه البخاري برقم (3758) كتاب فضائل أصحاب النبي، باب 26، وسلم برقم (2464).

[3] البقري، القواعد المقررة والفوائد المحررة، ص26 . نقلا عن محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص98، ص23.

وأقبل نفر من كل مصر على المصحف العثماني وقراءته وفق ما تلقوه من الصحابة عن النبي ﷺ فكان في كل مصر قرّاء، كما كان الصحابة في عهد النبي ﷺ.[1]

ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ، واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم ويأخذ عنهم، وهذا التخصص من القرّاء وأمثالهم وفروا المادة العلمية لوضع علم القراءات والتدوين والتأليف فيه.

ب- مرحلة التأليف:

ويختلف المؤرخون في أول من ألّف في علم القراءات، فذهب الأكثرون منهم إلى أنه أبو عبيد القاسم بن سلام (ت:244هـ) وذهب ابن الجزري إلى أنه أبو حاتم السجستاني (ت255هـ) وأشار الأستاذ فؤاد سزكين إلى أن أول من ألّف في القراءات هو يحى بن يعمر (ت:90هـ).

وقد تتابع الناس بعد يحي بن يعمر على التأليف في هذا الميدان حتى جاوز عددهم الأربعين مؤلف، ولكنهم تفاوتوا في تلك المؤلفات فمنهم من اقتصر على قراءة واحدة ومنهم من ألف الخمس الثمان، زمنهم من جمع خمسة وعشرين قارئ كأبا عبيد.

ويطالعنا القرن الربع بتسبيع السبعة والاقتصار على جمع قراءتهم في مؤلف خاص، كان ذلك من قبل الإمام أبي بكر بن مجاهد (ت 324هـ)، والمقياس الذي اتبعه ابن مجاهد في اختيار القراءات السبعة هو:

- أن يكون القارئ مجمعا على قراءته من قبل أهل مصره.
- أن يكون إجماع أهل مصره على قراءته قائما على أساس من توفره على العلم واللغة توافرا يدل على أصالة وعمق.

[1] البقري، القواعد المقررة والفوائد المحررة ، نقلا عن ابن الجزري، النشر في القراءات العشر،ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، دت، ص8.

وبعد تسبيع ابن مجاهد القراءات وجمعه للقراءات الشاذة في مؤلفه "كتاب الشواذ" المفقود، كانت مرحلة الاحتجاج للقراءات في جوانبها اللغوية من صوتية وصرفية ونحوية وما إليها.[1]

ج- مرحلة الاحتجاج:

كان أول من ألف في الاحتجاج للقراءات السبع هو أبو بكر محمد السري (ت:316هـ) الذي كان معاصرا لابن مجاهد، غير أنه لم يتم كتابه، فقد صدر منه سورة الفاتحة وجزء من سورة البقرة، ثم كان بعده كل من محمد بن حسن الأنصاري (ت: 351هـ) الذي ألّف كتاب "السبعة بعللها الكبير" وأبي بكر محمد بن مقسم العطار (ت:354هـ)، فقد ذكر له ابن نديم أكثر من كتاب في الاحتجاج وغيرهم.

ثم توالت التواليف في القراءات السبعة وكان من أهمها وأشهرها مؤلفات الإمام أبي عمر الداني (ت:444هـ) كالتيسير وجامع البيان في القراءات السبع... ومنظومة الإمام الشاطبي (ت:590هـ) المسماة بحرز الأماني ووجه التّهاني والمعروفة بالشطابية وهي نظم لكتاب التيسير للداني وعددها 1173 بيت.

وبعد ذكر المراحل السابقة يمكن القول أن علم القراءات ظهر كعلم قائم بذاته له أقسامه وفوائده.[2]

[1] البقري، القواعد المقررة والفوائد المحررة، ص26 نقلا محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية ، ص23-29.
[2] المرجع نفسه، ص29-30.

المطلب الثاني: أقسام وأوجه القراءات

1) أقسام القراءات:

أ- القراءات المتواترة:

* **لغة:** مشتقة من وتر ومصدرها التو والتواتر، والتواتر: السامع، وقيل تتابع الأشياء وبينهما فجوات وفترات، قال اللحياني: تواتر الإبل وكل شيء إذا جاء بعضه في أثر بعض[1] وترا وترا من غير أن تنقطع[2] وناقة مواترة تضع احدى ركبتيها أولا في البروك ثم تضع الأخرى[3] والخبر المتواتر أن يحدثه واحد لاعن واحد[4] وهو ما أخبره به جمع يؤمن من تواطئهم عن الكذب.[5]

فمادة وتر تدور في أغلب المعاجم العربية حول مع "تتابع".

* **اصطلاحا:** والخبر المتواتر في علم القراءات نقل جماعة مستفيضة يمنع تواطئهم على الكذب عن جماعة مثلهم، من أول السند إلى منتهاه إلى رسول الله ﷺ وذلك بطريقة المشافهة والسماع[6] من غير تعيين عدد على الصحيح.[7]

وعرفها جلال الدين السيوطي في كتابه الإتقان: هو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منهاه.[8]

---

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 40/15-41، وينظر: محمد مرتضى الزوبيدي، تاج العروس، 8/14.

(2) معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص1009.

(3) محمد مرتضى الزوبيدي، تاج العروس، 143/14.

(4) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 41/5.

(5) معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص1009.

(6) أحمد البيلي، الاختلاف بين القراءات، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ط1، 1408هـ/1988م، ص72.

(7) الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ص71.

(8) جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 502/2-503.

ب- القراءات الشاذة:

* **لغة:** الشذوذ مصدر مشتق من الفعل شذّ عنه يشذ شذوذا، انفرد عن الجمهور ونذر فهو شاذ[1] وشذّ الحصى إذا تفرق وأشذ الشيء، نحاه وأقصاه[2]، وشذّ الكلام: خرج عن القاعدة وخالف القياس.[3]

فالشذوذ تدور مادته في أغلب المعاجم العربية حول التفرق والتفرد والندرة والخروج عن القاعدة والقياس.

* **اصطلاحا:** يعرفها ابن الجزري بأنه كل قراءة اختلّ فيها ركن من أركان القراءة الصحيحة.[4] والقراءة الشاذة ما نقل القرآن من غير تواتر واستفاضة.[5]

وضابط كل قراءة تواتر نقلها وموافقة العربية مطلقا ورسم المصحف ولو تقديرا فهي من الأحرف السبعة، وما لم يجتمع فيه ذلك فهو شاذ.[6]

ومن هذا التعريف نستخلص أن القراءة الشاذة: كل قراءة فقدت شرطا من شروط القراءة الصحيحة.

2) أوجه القراءات:

يقول ابن قتيبة: قد تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه[7]

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، 288/2.

(2) محمد مرتضى الزوبيدي، تاج العروس، 424/9-425.

(3) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص476.

(4) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 9/1.

(5) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص85.

(6) ينظر: عبد الفتاح القاضي، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط 1401هـ/1981م، ص7.

(7) عبد العالم سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، مطبوعات جامعة الكويت، دط، 1982، ج1، ص67.

***الوجه الأول:** الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركة بنائها مما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴾ [هود:78] "**أصْهَرُ لكم**"، وقوله عز من قائل: ﴿ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ [سبأ:17] و "**هل يجازي إلا الكفور**".

* **الوجه الثاني:** أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركة بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى: ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا ﴾ [سبأ:19] "**فقَالو رَبَّنا باعِدْ بين أسْفارِنا**".

* **الوجه الثالث:** ان يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ﴾ و "**لنُنْشِزها**" [البقرة:259]

* **الوجه الرابع:** أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ويغير معناها نحو قوله تعالى: ﴿ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ﴾ [يس:29] و"**إلا زقية**"

* **الوجه الخامس:** أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها نحو قوله تعالى: ﴿ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴾ و "**وَطَلْع**" [الواقعة: 29]

* **الوجه السادس:** أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان لقوله تعالى: ﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴾ و "**وعمِلتْهُ أيْدِهِمْ أفَلا يشْكُرونَ**" [يس: 35]

* **الوجه السابع:** أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ﴾ و "**وجاءت سكرة الحق بالموت**" [ق: 19].[1]

[1] عبد العالم سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ص18.

المبحث الثاني: التعريف بالقارئ

المطلب الأول: نسبه ومولده

هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصري مولى زيد بن ثابت، ويقال مولى جميل بن قطبة، وأمه خيرة مولاة أم سلمة كانت تخدمها، وربما أرسلتها في الحاجة فتشتغل عن ولدها الحسن وهو رضيع، فتشاغلها أم سلمة بثدييها فيدران عليه فيرتضع منهما، فكانوا يرون أن تلك الحكمة والعلوم التي أوتيها الحسن من بركة تلك الرضاعة من الثدي المنسوب إلى النبي ﷺ.

قال ابن سعد في الطبقات: "ولد شيئين يقينا من خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسمع خطبة عثمان أمير المؤمنين رضي الله عنه وكان نصيحا رأي عَليًا وطلحة وعائشة وكتب للربيع بن زياد وإلى خرسان في عهد معاوية".[1]

ثم كانت أمه تخرجه وهو صغير إلى صحابة الرسول ﷺ فيدعون له بصالح الدعوات فاستجاب لهم ربهم، وأصبح الحسن عالما مدويا اسمه في سماء العلم.

وقد اشتهر بالتصوف، حيث كان زاهدا في تدينه مستمدا من أصوله من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

[1] كامل محمد محمد عويض، الحسن البصري إمام أهل البصرة، سلسلة أعلام الفقهاء والمحدثين، ج16، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1995، ص21-22.

المطلب الثاني صفاته وأقواله

كان الحسن البصري ﷺ حليف الخوف والحزن أليف الهم والشجن، فقيهًا زاهدًا، متشمرًا عابدًا، كارهًا لفضول الدنيا وزينتها نابذًا، ولشهوة النفس واقدا، وكانت عبادته رحمه الله أعظم عبادة تعلم العلم الذي يعرف الحلال والحرام، وكان كثير التلاوة للقرآن كثيرا لذكر الله تعالى، معرضا عن الدنيا مقبلا على الآخرة، وكان صواما قواما، وجمع بين العلم والزهد والورع والنطق بالحكمة وغير ذلك، كما كان رحمه الله تاركًا لرعونات النفس من ثياب حسنة ومأكل طيب وتجمل في هيئته.[1]

وكان رحمه الله يقول: "إن المؤمن يصبح حزينا ويمسي حزينا ويتقلب باليقين في الحزن ويكفيه ما يكفي العنيزة، الكف من التمر والشربة من الماء".[2]

وعن الأعشى قال: مازال الحسن البصري يعي الكلمة حتى نطق بها، وكان إذا ذكر إلى جعفر محمد بن علي الحسن قال: ذلك الذي يشبه كلامهُ كلام الأنبياء.[3]

وقيل توفي ﷺ بالبصرة في رجب سنة 110 هـ على ما ورد في طبقات الحفاظ، وذكر الخزرجي في التهديب أنه توفي سنة 120هـ.[4]

---

[1] كامل محمد محمد عويض ، الحسن البصري إمام أهل البصرة، 25/16.

[2] المرجع نفسه، 25/16.

[3] نفسه، 26/16.

[4] نفسه، 17/16.

الفصل الثاني

دراسة مستوياتية للقراءات القرآنية

المبحث الأول: المستوى الصوتي في قراءة الحسن البصري

المبحث الثاني: المستوى الصرفي في قراءة الحسن البصري

المبحث الثالث: المستوى النحوي في قراءة الحسن البصري

المبحث الأول: المستوى الصوتي في قراءة الحسن البصري

ينبغي قبل البدء في دراسة النظام أو المستوى الصوتي في قراءة الإمام الحسن البصري أن نعرِف بالمستوى الصوتي للّغة، وسنعمد إلى ما قدمه الدكتور تمام حسان في كتابه: "اللغة العربية معناها ومبناها" إذ عالج المستويات بشيء من الدقة والتحليل ملما بمباحث كل مستوى من هذه المستويات معتمدا في ذلك على التراث والدراسات اللغوية عند القدامى ونظيرها عند المحدثين.

* **تعريف الصوت:** يقول الدكتور ابراهيم أنيس في كتابه "الأصوات اللغوية" عن الصوت الإنساني: "هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الإنسان".[1]

أما الدكتور تمام حسان فيعرفه بقوله: "فالصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمية معينة، تأتي في تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن".[2]

إذن الصوت عملية تتم على مستوى الجهاز النطقي بمرور الهواء وصولا إلى الأذن.

إذن لابد لدراسة هذه العمليات النطقية المصاحبة لها من أن تكون ملاحظة حسية معينة للباحث فيها فضل الملاحظة والتسجيل.

وفيما نقلناه نجد الدكتور تمام حسان[3] يمثل بشخص سيبويه وأمانته في نقل صورة الأصوات المستعملة في أيامه.

وتتم الدراسة الحسية بالملاحظة والتسجيل قبل أي تفكير تجريدي يرمي إلى استنباط العلاقات التي تجمع أو تفرق بين الأصوات التي جرت ملاحظتها في إطار نظام لغوي ما.

---

[1] د. ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع والنشر، ط4، 1971، ص8.

[2] د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط3، 1418هـ/1998م، ص66

[3] المرجع نفسه، ص66.

وتظهر أهمية الدراسة الصوتية في أنها السابقة في ميدان الدرس اللغوي لأنها تتعلق بأصغر الوحدات المكونة للنظم اللغوية، كما يمكن أن نقول إن دراسة الأصوات أو الظواهر الصوتية هي ملاحظة للكلام وليس للغة، إذ أن الصوت يظهر على مستوى الكلام بالمعنى الأدائي للغة، وليس معنى هذا أن اللغة والكلام يتعارضان، لأن الكلام لا يمكن أن يظهر إلا ضمن اللغة، وهو الأداء الخارجي التي تظهر قواعدها فيه.

يقول الدكتور تمام حسان: "فإن الدراسة اللغوية للكلام تجعله حتى على المستوى الصوتي على صلة باللغة، ولابد أن يكون كذلك من حيث قصد به أن يدُل على معنى".[1]

تلك هي أهم ما ينبغي أن يكون حتى تكون الدراسة الصوتية مبنية على قواعد وظواهر تمكن من الوقوف على أسرار اللغة في نظامها الذي يتحكم فيه.

ومن هنا يمكن أن نأخذ بتعريف الأستاذين فايق سليمان وعادل جابر وأساتذة آخرين للمستوى الصوتي للغة، وهو كما يقولون: "المستوى الصوتي علم يدرس الحروف من حيث هي الأصوات، فيبحث في مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها وقوانين نبذها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة والحديثة".[2]

[1] د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص33.

[2] فايق سليمان وعادل جابر ومجموعة من الأساتذة، مستويات اللغة العربية، د.ج، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، شارع السلط، مجمع التفحيص التجاري، د.ط، 1420هـ/2000م، ص10.

المطلب الأول: تسكين الوسط

تسكين وسط الثلاثي المجرد من الأفعال والأسماء ظاهرة لغوية نص عليها علماء اللغة ووردت بكثرة في الفصيح ونسبت إلى بعض القبائل العربية، وخصوا هذا التعبير بما كان مكسور العين أو مضمونها (فَعِلَ، فَعُلَ) ومنعوه فيما كان مفتوحا، لأن الفتحة أخف الحركات عندهم، ولكن القراءات صحت روايتها بالمفتوح العين مبالغة في التخفيف، ومن المشهور المتداول في بيئة اللغويين تسكين الوسط في الفعل والاسم المجردين من أجل التخفيف، لأن السكون أخف من الفتحة، والفتح أخف من غيره، والضمة أثقل الحركات في عرف النحاة.[1]

ويمكن أن نستدل بما رآه سيبويه في كتابه، فقد عقد لذلك بابا لتسكين وسط الثلاثي، قال: "هذا باب ما نسكن استخفافا وهو في الأصل متحرك، وذلك قولهم في: فَخِد-فَخْد، وفي كَبِدْ-كَبْد وفي عضد-عَضْد، الرجل-رَجْل، وفي كرم الرجل كَرْم، وفي علم -عَلْم".[2]

وقد علل سيبويه لهذا التخفيف بقوله: "فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل"[3] أي من الفتحة إلى الكسرة.

وفي قراءة الحسن نجد هذه الظاهرة تتجلى في الأفعال والأسماء خاصة، ومن قراءته بتلك الظاهرة: ﴿ **فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ** ﴾ [البقرة:280][4] ومثلها قراءته ﴿ **سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ** ﴾ [المائدة:42] تسكين الدال، وكل هذه القراءات تسهيلا للنطق وتوفيرا للجهد العضلي على اللسان، وقرأ ﴿ **فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ** ﴾ [الكهف:19] بورقكم بإسكان الراء وتبعه في ذلك أبو عمر، وقد خفف ذلك لتوالي الحركات الخمس، ومن قراءته تخفيفا: ﴿ **وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ** ﴾ [الذاريات:07] بكسر الحاء وسكون الباء وهو

---

[1] د. محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص98.

[2] سيبويه، الكتاب، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1982م/1402هـ 113/4.

[3] المرجع نفسه، 113/4.

[4] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، 212/1.

تخفيف (فُعُل) وقد قرأ بها ابن عباس وغيره.[1]

هذا وقرأ الجمهور: ﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ﴾ [الجن:19] جمع لبدة وهي الجماعات، بينما قرأها الحسن البصري بخلاف عنهم (لُبْدًا) جمع لَبْد وكرَهَنْ ورُهْن كصَبُور وصُبْر.[2]

ومن الأسماء التي تخفف ما يأتي على وزن (فَعُلَ) ويكون هذا الوزن في المصدر والمفرد والجمع وتخفيفها طبعا بتسكين عينها، قال سيبويه: "وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضا [تميم وبكر بن وائل] كرهوا كما يكرهون الواوين، وإنما الضمتان من الواوين، فكلما تكره الواوين كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو وذلك قولك: الرْسل والطُنْبُ والعُنْفُ".[3]

وقد كان ذلك من قراءة الحسن: ﴿ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ ﴾ [البقرة:87][4] بإسكان السين وهي لغة تميم بالتحقيق : "تقول رُسْل في رسُل وكُتْب في كُتُب" وكذلك قراءته: ﴿ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۗ ﴾ [المائدة:01] بإسكان الراء.[5]

ويوافق أبو عمرو قراءة التسكين إذا أضيفت كلمة (رسل) إلى ضمير لتفادي توالي الحركات وقد قرأ الإمام "ورسله"[6] في قوله تعالى: ﴿ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [البقرة:285].

---

(1) محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، مراجعة: محمد كريم راجح، دار ابن كثير، دمشق، ط3، 1422 – 2001م، ص295.

(2) الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، 272/1.

(3) سيبويه، الكتاب، 113/4.

(4) أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ط1، 1420هـ –2003م، 150/1.

(5) الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،250/1.

(6) أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 150/1.

وقرأ الحسن ونعيم بن ميسره (174هـ) والأعرج "ثلثا وثُلث، الربْع، السدْس، الثمْن" الواردة في النساء الآية 11 وما بعدها بإسكان الوسط، وقراءته بفتح النون[1] وإسكان الصاد في (النصب) في قوله تعالى: ﴿ **وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ** ﴾ [المائدة:03].

فيرى الدكتور محمد خان أن القراءة بالإسكان أو الضم لغتان، وقيل الإسكان هو الأصل وإنما ضم إتباعا، وقيل التحريك هو الأصل وإنما أسكن تخفيفا.[2]

كما أن الحسن البصري قد خفف بتسكين الباء في ﴿ **قُبُلًا** ﴾ [الأنعام:111] ولكن الذي نشير إليه أن ظاهرة التخفيف ظاهرة عارضة، لكن الذي يقعد لها هو كثرة الاستعمال والشيوع، بحيث تصبح عرفا أو كأنها القاعدة اللغوية الأصل، وخفف الحسن (ظفر) بإسكان الفاء في قوله: ﴿ **حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ** ﴾ [الأنعام :146] وبإسكان الشين في ﴿ **نُشُرًا** ﴾ [الأعراف :57][3] ويرى ابن جني أن التثقيل خير من التخفيف في نشرا فيقول: "أما نَشْرًا فتخفيف (نَشرًا) في قراءة العامة، والنشر جمع نشور لأنها تنشر السحاب وتستدره، والتثقيل أفصح لأنه لغة الحجازيين، والتخفيف في نحو ذلك لتميم".[4]

وقرأ الحسن قوله: ﴿ **وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ** ﴾ [النور :58][5] بتسكين اللام في الحلم والأصل الضم لتوالي الحركات الأربعة، كما أن الحسن قرأ: ﴿ **يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ** ﴾ [القمر:06] بتسكين الكاف في نكر نقول في شُغُل وشُغْل وعُسُر وعُسْر، بينما قرأ الجمهور بضم الكاف وهو صفة، ومن الواضح أن الحسن البصري يقرأ بلغة تميم التي تنزع إلى الإسكان والتخفيف في الانتقال من الحركة (الفتحة) إلى الضمة أو الكسرة.

---

(1) أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 187/1.

(2) محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص106 وما بعدها.

(3) أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 167/1.

(4) ابن جني، المحتسب تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، م1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1 1419هـ/1998م، 367/1.

(5) محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص317.

وقرأ بتسكين الشين في : ﴿ **أَحَدَ عَشَرَ** ﴾ [يوسف:04] وتبعه أبو جعفر وطلحة بن سليمان ورد ذلك إلى توالي الحركات الثمانية في ﴿ **رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا** ﴾ أو لإظهار الاسمين اسم واحد، وسكن الحسن العين في: ﴿ **مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ** ﴾ [المائدة:95] للتخفيف.

ومن تخفيفه كذلك : ﴿ **بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا** ﴾ [طه:77] بتسكين الباء في يبْسا، فال الزمخشري ولا يخلو اليبس من أن يكون مخففا عن اليَبِسْ أو صفة فعل أو جمع يابس كصَاحِب وصُحْبٍ، وصف به الواحد تأكيد لوصفه.[1]

إذن نقول أن من المتداول في بيئة اللغويين تسكين وسط الثلاثي المجرد اسما وفعلا من التخفيف، لأن السكون أخف من الفتحة والفتح أخف من غيره، والضمة أثقل الحركات في عرف النحاة، ويمكننا أن نعمد إلى ما خلص له الدكتور محمد خان في دراسته لهذه الظاهرة عندما قال: "إن العربية تنزع إلى تسكين وسط الثلاثي نزوعا يكيد يشيع فيها ليكون مظهرا من مظاهر تطورها وهو مبدأ لساني صوتي يقضي بأن المتكلم ينزع دوما إلى التخفيف لتوفير الجهد، وكانت هذه الظاهرة تتداول في الكلام الشفوي وتنتقل إلى نصوص الشعر، بل انتقلت إلى نصوص القرآن الكريم، ولولا أن العربية حددت قواعدها في مستوى الفصاحة (المرجع المعياري)" تسكين وسط الثلاثي قاعة لغوية يتكلم بها وتتعلم في مؤسسات التعليم...[2]

والذي يهمنا في هذا المقام أن الإمام الحسن البصري ينزع كثيرا في قراءته إلى التخفيف بالإسكان وتخفيضا من الجهد العضلي الذي يجده اللسان في النطق الحركاتي لاسيما عندما تتوالى هذه الحركات، والذي ينبغي الإشارة إليه إلى أن استقراء العلماء لهذه الظاهرة ووصفهم لها أو صلتهم إلى نتيجة مفادها أن التخفيف قياسي في لغة تميم ولذلك كثر- ولكن في غير وزن (فَعَلَ) لخفة الحركات (الفتحة) ولنا في الدارجة الجزائرية خير مثال على هذه الظاهرة إذ دخلوا بها إلى الصيغة (فَعَلَ).

---

[1] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص328

[2] محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص122-123.

المطلب الثاني: الاتباع الحركي

1- مفهومـه:

يعرف الدكتور محمد خان الإتباع الحركي بقوله: "الإتباع مظهر من مظاهر التغير الصوتي الذي يطرأ على الألفاظ المتجاورة، ليحدث بيتها ضربا من التناسب، ويكون ما بين الحروف كما يكون بين الحركات".[1]

ويعرفه صالحة راشد غنيم آل غنيم بقوله: "الإتباع ضرب من ضروب الصوائت المتجاورة بعضها ببعض". وقد أدرك سيبويه وجود هذه الظاهرة في اللهجات العربية وذلل عليها مستخدما لفظ الإتباع حينا ووصف الظاهرة حينا آخر.[2] ويظهر لنا من خلال هذين التعريفين أن الإتباع هو تأثير وتأثر بين الأصوات بما يجعل نظرية العامل تمس المستوى النحوي والمستوى الصوتي معا.

أما الإتباع الحركي فهو كما يعرفه محمد خان: "... هو أن يتماثل حركتان متتابعتان لضرب من الانسجام والتخفيف وذلك بأن تتغلب حركة متقدمة على حركة تالية فتتأثر بها، وتصير مثلها أو يكون العكس من ذلك تتغلب متأخرة على متقدمة".[3] ومن الملاحظ أن هذه الظاهرة شائعة في العربية.

ومن خلال تأثير الأول في اللاحق أو اللاحق في السابق يمكن أن توزع هذه الظاهرة على ضربين.

2- أنواع الإتباع الحركي:

الأول: ما تأثير فيه السابق باللاحق، وهو ما يسمى بالتأثير الرجعي.

---

[1] محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص139.

[2] صالحة راشد غنيم آل غنيم، اللهجات في كتاب سيبويه (من التراث الإسلامي)، الكتاب الأربعون، المملكة العربية السعودية ط1 1405هـ/1985م، ص139.

[3] المرجع نفسه، ص139.

الثاني: ما تأثير فيه اللاحق بالسابق، وهو ما يسمى بالتأثير التقدمي.[1]

وسنمثل لكل صنف من الصنفين بأمثلة:

أولا/ تأثر السابق باللاحق: ومنه كسر الفاء لكسرة العين.

يقول سيبويه: :"وفي فعيل لغتان: (فَعِيل) و (فِعِيل) إذا كان الثاني من الحروف الستة مطرد ذلك فيها لا ينكسر في (فَعِيل) ولا (فَعِل) وإذا كان كذلك كسرة الفاء في لغة ابن تميم قولك (لِئِيم) و (شِهِيد) وكذلك (فَعِل) إذا كان صفة أو فعلا أو اسما، وذلك قولك: (رَجَلٌ لِعِبٌ) و(هذا رجلٌ وِعِكٌ)...".[2]

ويعلل سيبويه ذلك بأن كان هذا من هذه الحروف (حروف الحلق) لأن هذه الحروف قد فعلت في (يَفْعَلُ) حيث كانت لا مات من فتح العين، ولم تفتح هي أنفسها هنا، لأنه ليس في الكلام (فَعَيْل) وكراهية أن يلتبس (فَعِل) بفعل فيخرج من هذا الحروف (فعل) فلزمها الكسر هنا وكان أقرب الأشياء إلى الفتح، وكانت من الحروف التي تقع الفتحة قبلها لأنها أصوات تسفل في الحلق فيناسبها صوتها (الفتحة).[3]

ومن أمثلة الأول كذلك كسر الأول لكسرة الثاني، يقول سيبويه: "وأما الذين قالوا (مغيرة ومعين) اتبعوا الكسرة، كما قالوا: منتن"، وقد يطول الأمر ولو تتبعنا هذه الظاهرة ولأن غرضنا ليس هذا فسنورد مثالا عن النوع الثاني.[4]

ثانيا/ تأثر اللاحق بالسابق: ومنه كسر الغائب المفرد لما قبله من كسرة أو ياء

يقول سيبويه في هذا النوع : "أعلم أن أصلها الضم وبعدها الواو لأنها في الكلام كله هكذا إلا أن تدركها هذه العلة التي ذكرت لك، وليس يمنع ما أذكر لك أيضا من أن يخرجوا عن الأصل".

---

[1] صالحة راشد غنيم آل غنيم، اللهجات في كتاب سيبويه، ص98.

[2] سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، 107/4.

[3] المرجع نفسه، 107/4-108.

[4] نفسه، 109/1

فالهاء تكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة، لأنها خفيفة كما الياء خفيفة، وهي من حروف الزيادة ومثل سيبويه لذلك بقوله: "مرْرُت بِهي ولذا بِهى مال، ومَرَرُت بداره قَبْلُ، وأهل الحجاز يقولون: "مررت بِهُو، وَلَد بْهُو مال" ويقولون: "فخسفنا بِهُو، وبدارِ هُو الأرض".[1] فالملاحظ أن سيبويه يشير إلى أن الانسجام الأصواتي وسيلة من وسائل تيسير النطق، وذلك من خلال ظاهرة الإتباع.

يقول أحد المعاصرين في حديثه عن جمالية الإتباع: "... وصفوة القول أن الإتباع ظاهرة لغوية جميلة تدل على ما يعانيه المتكلم من انفعال، وتمنح المستمع متعة فنية".[2] وربما ذلك لأنه لا يتكلفها بل تمليها عليه ميوله للانسجام والسهولة والتناسب، وهي تحدث في كل الوحدات اللغوية أصوات أو كلمات، وقد أشار سيبويه إلى هذه الظاهرة في الكتاب وتبعه كثير من النحاة في آرائه وشواهده واستشهد لها بنصف بيت: اضربِ الساقينِ إمك هابل.[3]

حيث اتبع حركة الهمزة في "إمك" وكسرة النون في "الساقينِ" وهذا الإتباع بين حرفين أو صوتين غير مجموعين في كلمة واحدة. ومما اتبع فيه الحسن البصري في قراءته كثير، ومن ذلك ﴿ **لَوِ ٱسْتَطَعْنَا** ﴾ [التوبة:42] بفتح الواو اتباعا لحركة اللام.[4] وفتح الواو وجعلها لبن جني من القراءة المسكنة، ولكن لم يقرأ بها أحد في رأيه.[5]

وقرأ الحسن البصري كذلك ﴿ **مُّذَبْذَبِينَ** ﴾ [النساء:143] بفتح المين والدالين على اسم المفعول بينما قرأ الجمهور على اسم الفاعل، فقال ابن عطية مردودة رواها ابن خالويه عن ابن عباس.[6]

---

(1) سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، 195/4. تحت عنوان هذا باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الإضمار والآية متواترة ﴿ **فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ** ﴾ [القصص:81].

(2) حسين نصار، دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ/1981م، ص64.

(3) أبو الفتح ابن جني (302هـ)، الخصائص، تح: عبد الكريم بن محمد، المكتبة التوفيقية، دط، دت، ج2، ص95.

(4) سيبويه، الكتاب، 109/4.

(5) ابن جني، المحتسب، 292/1.

(6) ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، عني بنشره برجشتراسر، دار الهجرة، دط، 1934م، ص87.

كما أننا نجد الحسن قد قرأ بالأصل، حيث قرأ الجمهور بالإتباع في قوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ** ﴾ [طه:66] بكسر العين لحركة الصاد، وحركة الصاد لأجل الياء، قال هارون: لغة تميم "عُصيهم" وبها يأخذ الحسن بدون إتباع، وقال أبو جعفر من كسر العين اتبع الكسرة الكسرة.[1] كما قرأ الحسن البصري بكسر الخاء والطاء مشددة "خطف" في قوله تعالى: ﴿ **إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ** ﴾ [الصافات:10] ويقال هي لغة تميم.[2]

أما الإتباع الذي قرأ به الحسن "الحبك" في قوله تعالى: ﴿ **وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ** ﴾ [الذاريات:07] فقد حكم صاحب اللوامح على الحسن بحكم فيه شيء من الغلطة: "هو عديم النظر في العربية في انيتها وأوزانها، ولا أدري ما رواه" أما ابن عطية قال: "هي قراءة شاذة غير مترجمة وكأنه أراد كسرها ثم توهم (الحبك) قراءة الضم بعد أن كسر الحاء وضم الباء، وليس في كلام العرب هذا البناء (فعل) وعلى هذا تأول النحاة القراءات" ونحن نرى ما يراه الدكتور محمد خان إن من الأحسن أن تكون مما اتبع فيه حركة الحاء لحركة (ذات) في الكسرة ولم يعتمد باللام الساكنة، لأن الساكن حاجز غير حصين.[3]

لكن الناظر في قول ابن حيان يجد حكما آخر في الحسن البصري عندما يوجه قراءته التي سبق أن ذكرناها وهي: ﴿ **مُّذَبْذَبِينَ** ﴾ [النساء:143] على اسم المفعول: "والحسن البصري من أفصح الناس، يحتج بكلامه ينبغي أن ترد قراءته وهو أنه اتبع حركة الميم بحركة الدال، وإذا كانوا اتبعوا حركة الميم بحركة العين الكلمة في مثل (منتن) وبينهما حاجز فلان يتبعوا بغير الحاجز أولى".

---

(1) الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص385.

(2) محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص46.

(3) المرجع نفسه، ص142.

كما أنه قد قرأ ﴿ **سُيِّلَتْ** ﴾ [التكوير:08] بكسر السين على لغة من قال "سال" بغير همز وكسر العين اتباعا.[1] ومن اتباعات الحسن البصري كذلك ضم العين والضاد في ﴿ **سَنَشُدُّ عَضُدَكَ** ﴾ [القصص:35] وهي لغة أهل تمامة وهي أقرب إلى البيئة الحجازية، وكذلك قراءته ﴿ **كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ** ﴾ [المرسلات:33] بضم الفاء اتباعا لضمة الضاد، وقرأها الجمهور بإسكانها في جمع، قال سيبويه: "لا يثقلون في افعل في جمع العين إلا أن يضطر شاعر وذلك أحمر وحمر وأخضر وخضر".[2]

ذلك حديث عن الإتباع بالفتح، أما عن الإتباع بالكسر فقد قرأ به الحسن البصري في أول آية تتصدر القرآن الكريم ﴿ **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ** ﴾ [الفاتحة:02] بإتباع كسر الدال، وهو متقدم لكسرة اللام وهو بعده وهي أغرب لأن فيه إتباع حركة معرب لغير إعراب، والأول الإتباع بالضم، وقد نسبها صاحب الإتحاف[3] إلى لغة تميم وبعض غطفان الذين يتبعون الأول والثاني، ورويت عن زيد بن علي وغيره وذهب إلى ذلك ابن حيان وأضاف إلى القراءة الضم نسبة إلى ربيعة أو بالجر نسبة لتيم، وهما قراءتان شاذتان، يقول: "... وقراءة الإتباع بالضم لربيعة، وهما قراءتان شاذتان في الاستعمال ضعيفتان في القياس، وقد ضعفهما صاحب الكشاف لما ذكرنا".[4] وذهب ابن جني إلى ايثارهم لتقريب الصوت دعاهم إلى أن اخلوا بالإعراب واستحسنوا الإتباع وسماه هجوم الحركات، وهو أحد القائلين بشذوذه وعدم القياس عليه.[5]

وأما الدكتور محمد السيد محمد عزوز فيقول في هذه القراءة: "وأما من خفض الدال في الحمد فإنه قائل هذه كلمة كثرت عن السن العرب حتى صارت كالاسم الواحد فثقل أن يجتمع في اسم

---

(1) الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص573.

(2) محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص142.

(3) الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص162.

(4) محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية ، ص147. وينظر: أبو القاسم الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة، بيروت دط دت، ج1، ص8.

(5) ابن جني، الخصائص، 99/2 وما يليها.

واحد من كلامهم ضمة بعدها كسرة أو كسرة بعدها ضمة، ووجدوا الكسرتان قد تجتمعان في الاسم الواحد مثل (ابل) فكسروا الدال في الحمد، فإنهم أرادوا المثال الأكثر في أسمائهم".[1]

ونحن نرى أن هذه القراءة ضعيفة جدا لأن الأمر يتعلق بإتباع إعراب لحركة غير إعراب ولو كان العكس لقبل.

المطلب الثالث: الهمز والتخفيف

1- التخفيف في اللغة:

جاء في البحر المحيط: "خف الشيء، يخف، خفًا وخِفة، وخفة ضد ثقل، وخف القول خفا وخفة وخفوفًا ارتحلوا مسرعين ... ومنه خففه تخفيفًا ضد ثقله".[2] فلفظ خف لا يخرج في اللغة عن السرعة والابتعاد فهو يحملنا على فهم الاصطلاحي، ومن المعلوم أن ظاهرة الهمزة في العربية تثير مشكلة مزدوجة في نطقها وأخرى في رسمها، وقد حصل بشأنها بعض الاضطراب في مواقف العلماء واختلطت صورة الهمزة لدى القدماء بصورة الألف مما أدى ببعضهم إلى أن يقرر أنها مترادفان.

ولعل سوء النظر قد أصابهم في منطلقهم المبدئي الذي يعد الهمزة صوتًا أو حرفًا قائم بذاته في كل أوضاع الكلمة، ولكن التحقيق في أمرها باستقراء المدونة العربية يخالف هذا المنطلق.[3] والمتتبع لكتب القراءات متواترة وشاذة يلحظ ذلك التغيير في الهمزة حذفًا أو تخفيفًا، ويرى الدكتور محمد خان في دراسته للبحر المحيط أن الهمزة حذفت ونقلت حركتها إلى لام التعريف الساكنة وكان ذلك في أغلب الشواهد التي استخرجها من البحر المحيط.[4] ويقول إبراهيم أنيس: "والهمزة رغم شيوعها في اللغة العربية لم يرمز لها الرسم العربي القديم برمز خاص ككل الأصوات الساكنة ولتصرف القدماء في الهمزة بالتخفيف إبدالاً ونقلا وحذفا وتسهيلا بين بين، كتبت بحسب ما تخفف به، فأحيانا كتبت

---

[1] أحمد السيد أحمد عزوز، موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، عالم الكتب، ط1، 1422هـ/2001م، ص55

[2] بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، دط، 1987، مادة (خف)، ص244.

[3] محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص294.

[4] المرجع نفسه، ص305.

ألفًا وطورًا وواوًا أو ياءً، وثالثا لم يرمز لها بأي رمز، فالرمز الذي نعرفه الآن حديث بالنسبة للرسم العثماني".[1]

أما مخرج الهمزة المخففة فهو من المزمار نفسه، إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقا تاما، فلا يسمح بمرور الهواء إلى الخلف، ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري وهو ما نعبر عنه بالهمزة، فالهمزة إذن صوت شديد لا هو بالمجهور ولا بالمهموس.[2]

ويقول الدكتور أنيس كذلك في هذا الصدد: إن اللهجات العربية في العصور الإسلامية مالت إلى تخفيف الهمزة والفرار من نطقها محققة لما تحتاج إليه من جهد عضلي، فالهمزة المشكلة بالسكون لا تسقط من الكلام ويستعاض عن سقوطها بإطالة صوت اللين قبلها، فينطق بعض القراء "يومنون" في "يؤمنون" و"ديب" في "ذئب" و "راس" في "رأس" على أن من القراء من يجعلون تلك الحركة التي خلفتها الهمزة بعد سقوطها من النطق حركة مهموسة فتسمع حينئذ كما لو أنها نوع من الهاء، ففي قراءة قفوله تعالى: ﴿ ءَاَعۡجَمِيّٞ ﴾ [فصلت:44] قراءة بين بين للهمزة الثانية تسمع العبارة كأنها "أهجمي".[3]

2- تخيف الهمزة في قراءة الحسن البصري:

يميل الحسن البصري إلى تخفيف الهمزة في قراءته كثيرا، وسنورد بعض القراءات منها لنقف على الظاهرة وأسبابها وأصولها.

فقد قرأ الحسن قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ ﴾ [آل عمران:153] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام، وبهذا قرأ ابن عاصم وحمزة وجماعة في الشاذ ﴿ وَإِن تَلۡوُۥاْ ﴾ [النساء:135] بضم اللام وبواو واحدة، تلو (من الولاية) وخطا بعض النحويين قارئ هذه القراءة، قال لا معنى للولاية هنا وهذا

[1] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص90.
[2] المرجع نفسه، ص90-91
[3] نفسه، ص91-92.

لا يجوز لأنها قراءة متواترة في السبع ولها معنى صحيح وتخريج حسن، قال أبو حيان ابدلت الواو المضمومة.

وقرأ قوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:115] فعل مضارع والأصل تتولوا من التوالية، حذفت إحدى التاءين تخفيفا أو على أنه فعل ماض والضمير للغائبين ردا على قوله "لهم في الدنيا ولهم في الآخرة" فتتناسق الضمائر.[1]

وقرأ قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ ﴾ [الأحقاف:20] (ءأدهبتم) قرأها بهمزتين على الاستفهام مع إبدال الهمزة حرف مد لغة لبعض العرب لقصد التخفيف.[2]

وقرأ الحسن قوله تعالى من سورة الحجر: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ [الحجر:51] فحذف الهمزة واستعاض عنها بياء ساكنة، كما قرأ الحسن البصري الهمزة تخفيفا في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ [البقرة:33] بدون همز (أنبهم) على إبدال الهمزة ياء على أنه يقول أنبيت كأعطيت فهذا ضعيف في اللغة لأنه يدل على تخفيف وذلك لا يجوز إلا في لغة الشعر.[3]

وقال صاحب الإتحاف في توجيهه لهذه الآية: "وأما انبئهم فلم يبدل همزتها ورش من طريقيه ولا غيره فأتفق كل من القراء على تحقيقها إلى همزة في الوفق على قاعدته واختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء وكسرها، فالجمهور ضما وذهب إلى الكسر الحسن".[4]

وقد قرأ الحسن الهمزة تخفيفا في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ﴾ [البقرة:40] يلبني إسرائيل، قال في الفتح: "إن لم يكن ذلك همزا مخففا فخفي بتخفيفه فعبر عنه بترك الهمزة فذلك من تخليط العرب في الاسم الأعجمي".[5] والهمزة خففت هنا فخفيت ونطقت ياء، وقد خفف الحسن

---

(1) محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص18.

(2) المرجع نفسه، ص51.

(3) ابن جني، المحتسب، 148/1. أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 75/1.

(4) الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص175.

(5) ابن جني، المحتسب، 165/1.

إلى درجة الالتباس لأن الأمر يتعلق بالهمزة في آخر الكلمة في قوله ﴿ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ [البقرة:102] قرأها بين المر وزوجه، فهو من التخفيف القياسي كقولنا في الخبء والخَبَ، وفي الضماء الضَما.[1]

قال أبو الفتح: أما قراءة الحسن وقتادة (بين المَرِ) بفتح الميم وخفة الراء من غير همز فواضح الطريق، وذلك على أن التخفيف القياسي كقولك في الخبء هذا الخَبُ، ورأيت الخبَ ومررت بالخَبِ تحذف الهمزة وتلقي حركاتها على الباء قبلها، وتقول في الجزء هذا الجُزُ، وعليه القراءة ﴿ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النمل:25] وهي قراءة أبي عيسى، فقد قرأ بفتح الميم وحول كسرة الهمزة للراء فأصبحت خفيفة.[2]

وفي الآية: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا ﴾ [المطففين:13] بهمزتين على الاستفهام مع إبدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها، وذلك لقصد تخفيف الهمز، والمراد بالاستفهام هنا الإنكار والتوبيخ والتفريغ، وأما التذكير في يتلى فلأن نائب الفاعل مجازي التأنيث.[3] ومن مثل ذلك قرأ الحسن (شركائي الذي) لقوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ ﴾ [النحل:27].

يقول في ذلك الشيخ محمد فهد خاروف:[4] "وذلك على اللغة التي تجيز قصر المدود وفي غير الشعر، وقرأ أيضا بفتح الياء ورواية الفتح للخفة، والكسر في الأصل عند التقاء الساكنين".[5] فقد أشار أبو حيان في بعض المواضع إلى أن هذا الضرب من التخفيف لغة حكاها سيبويه عن قوم من بنى تميم وبني أسد، وعندما رجعنا إلى الكتاب وجدنا نص سيبويه يقول: "واعلم أن أناس من العرب

---

(1) ابن جني، المحتسب، مرجع سابق، 179/1. وقرأ بها في الأنفال ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الآية:24] وبالتشديد وحذف الهمزة كالوقف، ثم أجرى الوصل مجي الوقف، وكثيرا ما تفعل العرب ذلك.

(2) المصدر نفسه، 185/1.

(3) محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص585.

(4) المرجع نفسه، ص270.

(5) البحر المحيط، 332/8، نقلا عن محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص312 وسيبويه، الكتاب، 545/3.

كثيرا يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة، سمعنا ذلك من تميم وبن أسد يريدون بذلك بيان الهمزة".

وأما عن ابدال الهمزة ياء، فقد قرئ بها في: ﴿ **إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ** ﴾ [البقرة:14] فبقلبها ياء مضمومة لانكسار ما قبلها، وهذا مذهب ابن خالويه.

وينقل الدكتور محمد عيد رواية للحسن البصري نصها: "قال الحسن البصري: يوما توضيت فقيل له: أتلحن يا أبا سعيد فقال: أنها لغة هذيل وفيها فساد"[1] لذلك فمن يلاحظ القول الذي لحن فيه الحسن يرى أنه يتطابق تطابقا تاما مع النص لهذه الكلمة بالدارجة الجزائرية التي تميل إلى التخفيف الذي قد يذهب في بعض الأحيان بمعنى اللفظ الموضوع له، وبإبدال الهمزة واو قرأ الحسن (الماوان) في قوله تعالى: ﴿ **فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ** ﴾ [القمر:12] والماء اسم جنس والمعنى ماء السماء وماء الأرض، قال الزمخشري في كشافه: "وقرأ الحسن (الماوان) بقلب الهمزة واوا كقولهم: علبا وإن شبه الهمزة التي هي بدل من هاء في الماء بهمزة الإلحاق في علباء".[2]

وقد نسب الدكتور خان أو صنف بعض القراءات التي حذفت فيها الهمزة ونقلت حركتها إلى ما قبلها وذكر من بينها المَر في المرء التي سبق توجيهها وقراءته ﴿ **وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ** ﴾ [آل عمران:153] فقد قرأها الحسن تَلُونَ بنقل الحركة حركة الهمزة إلى الواو، ومن بين ما ذكرنا قراءته: ﴿ **وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ** ﴾ [الأنعام:26] ينون بحذف الهمزة وتحويل حركتها إلى ما قبلها.

فقد وردت في الجدول الذي صنف فيه الدكتور قراءات الهمزة ونقل حركتها أسماء بعض البصريين، وفي مقدمتهم الحسن وقتادة وعيسى وأبو عمرو واليزيدي وأبي السمال، وهؤلاء متأثرون بلا شك بقراءة المدينة من الصحابة والتابعين، إذ الحسن البصري أخذ عن حطان الرقاشي وعن أبي موسى الأشعري وعنه أخذ أبو عمر بن علاء وعن ابن كثير، وقتادة أخذ عن أنس بن مالك.

---

[1] محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللنثر والشعر، عالم الكتب ودار الثقافة العربية، القاهرة، دط، دت، ص80.

[2] محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص230.

ويذهب محمد خان إلى خلاصة مفادها أن مرسوم التخفيف هو الأصل في تدوين المصحف الشريف بدليل إذا حذفنا رمز الهمزة الذي وضع في القرن الثاني للهجرة كان لنا أن نقرأ بالتخفيف ومن هنا كان حظ المصحف يقرأ بطريقتين: طريق التخفيف وطريق الهمز.[1]

إن أغلب الأمثلة التي عرضناها في هذا البحث تندرج في إطار صوتي يقضي بأن القانون العام لتخفيف الهمزة إذا كانت مكسورة أو مسبوقة بكسر تبدل ياء، وإذا كانت ساكنة تبدل حرف ف مد مجانس للحركة التي قبلها، والبدل ضربا من التخفيف أخذ به جماعة من القراء ومنهم الحسن وهم على أصول قراءتهم في التخفيف.

[1] محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص313-316.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي في قراءة الحسن البصري

المستوى الصرفي هو أحد المستويات اللغوية وهو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأصولها التي ليست بإعراب ولا بناء، فهو يدرس الكلمة المفردة وما يطرأ من تغييرات على صورتها الملحوظة من حيث حركتها المفردة وسكونها وعدد حروفها وترتيب حروفها.[1]

وموضوع علم الصرف الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة، فلا يعني بالأسماء المبنية والأفعال الجامدة، وعلى الرغم من أن للصرف أسبقية منطقية في السلسلة الكلامية (الحرف، الكلمة، التركيب النص) إلا أن هذا العلم لم يسهم منفردا عند أوائل النحاة إلى عصر الخليل وسيبويه، وذلك لأن مسائله كانت ممتزجة بمسائل النحو باعتباره جزءا من قواعد هذه اللغة الشريفة[2] فصرف الكلمة من الأمور التي تقاس بها الفصاحة، ومعرفتها كانت معيار التطلع من اللغة.

وإن كان علم الأصوات يعني بالصوت مفردًا صامتا أو صائتًا، فالنظام الصرفي يعني بالكلمة وما يعتري أصواتها من تقليب وما يلحق أصولها من حذف أو زيادة أو أي تغيير كان.

والنظام الصرفي عندنا كذلك بمجموعة من المعاني الصرفية والمباني الشكلية التي تشكل الكلمات وما يربطها من علاقات تميز بعضها من بعض، وهذه الأبنية التي يسأل عنها النظام الصرفي إنما تتخذ سمتها وتؤدي وظيفتها على التواصل الوثيق والترابط العضوي بينها وبين سائر العناصر المتقدمة.[3]

ولما كانت ظاهرة الإدغام والإبدال من التغيرات التي تحدث على مستوى الكلمة كان لنا وقوفا عليها كظاهرة صرفية من خلال قراءة الحسن البصري، والإدغام قبل ذلك والإبدال ظاهرتين لغويتين يمثلان

---

(1) محمد بن مرتضى الزبيدي، تعريف بضروري قواعد علم التصريف، تح: د.غنيم النبعاوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، دط، دت، ص41.

(2) محمد فارس محمد عيسى، علم الصرف (منهج في التعليم الذاتي)، دار الفكر للطباعة والنشر، دب، ط1، 1421هـ/2001م ص28.

(3) المرجع نفسه، ص28.

التخفيف والتسهيل أو الاقتصاد اللغوي خير تمثيل.

وعلم الصرف يهتم بهذه الظواهر لأنه يشكل مجموعة من القوانين والأحكام والقواعد التي تندرج تحتها مجموعة من الجزئيات، ومعنى آخر هي معايير ترد إليها المفردات لتقاس بها وتتصرف بموجبها.

المطلب الأول: الإدغـــام

يعتبر الإدغام من أبرز ظواهر التشكيل الصوتي، وبخاصة في القراءات القرآنية، يهدف في عمومه إلى اقتصاد الجهد العضلي في حين النطق طلبا للتخفيف وسعيا إلى الانسجام بين الأصوات حيث يتأثر صوت بآخر مجاور له، إذا كان بينهما تماثل أو تقارب في المخارج أو الصفات من نحو مد من مدد وقصت من قصدت، فالأول مماثل والثاني مقارب في المخرج.

والإدغام كما يعرفه أبو سعيد السيرافي: "إدخال شيء في شيء، ومعنى أدغمت الحرف في الحرف إذا أدخلته فيه، فجعلت لفظه كلفظ الثاني، واشترط القدامى لوقوع أن، أن يكون الحرف الأول ساكنا حتى لا يكون فصل بينهما في هذا".[1]

*** شروط الإدغام وموانعه:**

شروطه في المدغم أن يلتقي الحرفان خطأ، سواء التقيا لفظًا أولا فدخل نحو (أنه هو) فلا تمنع الصلة، وخرج نحو (أنا نذير) والمدغم فيه (أن يكون) كونه أكثر من حرف إن كان من كلمة ليدخل نحو (خلقكم) وأسبابه التماثل، وهو أن يتخذا مخرجا وصفة، كالباء والكاف في القاف، والتجانس هو أن يتفق مخرجا ويختلف صفة، كالدال في التاء والتاء في الطاء، والتقارب هو أن يتقاربا مخرجا أو صفة.

أما موانعه فكونه منونا أو مشددا أو تاء ضمير لكونها حواجز بين المدغم فيه.[2]

---

[1] أبو سعيد السيرافي، إدغام القراء، دراسة وتحقيق: محمد علي عبد الكريم الرويني، دار الشهاب، باتنة، دط، دت، ص6.

[2] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص31.

وقد كان لعلماء اللغة اهتمام كبير بظاهرة الإدغام واعتبروها من سنن العرب في كلامهم فرسموا لها القوانين وحددوا لها الشروط وحاولوا تفسيرها وتعليل أسبابها، وعينوا القبائل التي تميل إلى الإدغام، وإذا كانوا اعتنوا بهذه الظاهرة في العربية عموما فإنهم كانوا أشد عناية بها في القرآن الكريم وبأنواع قراءاته صحيحها وشاذها لأنها ترتبط بطرق الأداء للنص الديني.

والإدغام في العربية نوعان: صغير وكبير.

فالصغير: وهو الأصل في الإدغام، يقول الدكتور محمد خان: "وفيه يكون الحرف الأول من المثلين أو المتقاربين ساكنا والحرف الثاني متحركا، وحددها علماء القراءات في تسعة أحرف يجمعها قولك: (ذلُ ثربٍ دُفنتْ)".[1]

أما الكبير: فيقول عنه: "فيه يكون الحرف الأول متحركا فتسقط حركته أو تنتقل إلى الساكن قبله ويسكن، ثم في الثاني ولذلك سمي كبير لأنه يمر بمرحلتين التسكين ثم الإدغام".

والقارئ للقرآن يجد فيه الإدغام كثيرا، واشتهر فيه أبو عمرو ومن دون القراء، وذكر ابن الجزري رواة الإدغام الكبير وهم أبو عمرو والحسن البصري وابن محيصن والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمرو ومسلمة بن عبد الله الفهري ومسلمة بن محارب السدوسي ويعقوب.[2]

إذن فالإمام الحسن البصري قرأ بالإدغام، فسنقف إدغاماته في قراءته القرآنية، وقبل ذلك نشير إلى ما أشار إليه صاحب الإتحاف من موانع الإدغام عند الحسن البصري وهي: التشديد والتنوين فقط، كإدغام تاء المتكلم والمخاطب نحو (كنت ترابا) فإذا وجد الشرط والسبب ارتفع المانع جاز الإدغام، فإن كان مثلين أسكن الأول وأدغم في الثاني، وإن كان غير مثلين قلب كالثاني وأسكن ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول ولا فصل بحركة.[3]

---

[1] محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، مرجع سابق، ص213.

[2] المرجع نفسه، 214.

[3] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ص.....

فقراءة الإدغام في (كنت ترابا) التي نسبت إلى الحسن في الإتحاف هي من إدغام المثلين اللذين لا مانع بينهما إلا بتسكين التاء الأولى لتدغم في الثانية فينطقان (كنترابا) ويجوز ذلك الإدغام لأن الشرط حصل فيهما، وإن كان أبو القاسم السيرافي لا يجيز ذلك، ولم يذكر لذلك المنع سببا ولا علة.[1]

كما قرأ الإمام بوصل الميم بالميم إدغاما في قوله: ﴿ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ ﴾ [الفاتحة:03-04] بتحويل كسرة الرحيم إلى سكون، ثم يتم إدخال الساكنة في المتحركة فيلفظان لفظا واحدا.

ونجد أن الحسن البصري يدعم المثلين على الرغم من وجود عارض بينهما وهو الحركة، إذ أن الانتقال من الكسر إلى الضم أمر عسير في قوله: ﴿ فِيهِ ۛ هُدًى ﴾ [البقرة:02] وإن كان ابن كثير قد وصل الهاء بالهاء بياء لفظية على الأصل، ولأنهما مثلان، فالقوانين الصوتية تسوغ مثل هذا الإدغام والهمزة صوت ثقيل، لذلك مالت بعض العرب إلى تخفيف بالتسهيل أو الحذف أو القلب، ولا سيما قبائل الحجاز، وهو أمر يتفق عليه العلماء، وقد أدغمها الحسن في الياء أو أنه أبدلها بالياء وأدغمها في الياء في: ﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ [النساء:04] ومثل هذه القراءة يوجد بشكل كبير جدا في القراءات المتواترة الشاذة.[2]

وقد قرأ الحسن ﴿ يَخۡطَفُ ﴾ [البقرة:20] وأصله يختطف لكنه أدغم التاء، تاء الانتعال في الطاء ويتم ذلك بإسكان التاء[3] وذلك بعد قلب التاء طاء، ومن المسائل الإدغامية المختلف فيها من طرف القراء، والتي تباينت بشأنها آراء النحاة، ما نقله أبو حيان في بحره من فرقة أدغمت الراء في الراء قس قوله: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ﴾ [البقرة:185] وما روي عن أبي عمرو أنه كان يدغم المثلين من كلمتين سواء سكن أو تحرك في جميع القرآن.[4]

---

[1] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص32-36.

[2] أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 185/1.

[3] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص172

[4] محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص248.

قال النحاس: "حكي عن الحسن وأبي عمرو إدغام الراء في الراء، وهذا لا يجوز لئلا يجتمع ساكنان، فلو تحركت الهاء بحركة الراء لجاز الإدغام لانتفاء علة المنع وهي التقاء ساكنين على غير حدة، ولو فعلنا ذلك لقلنا (شهرُ رمضان) بضم الهاء وليس أحد من القراء يدّعي هذا فيه من أدغم ومن لم يدغم".[1]

ولربما كانت صفة التكرير التي تعتبر من صفات القوة في الراء هي المنع أيضا من الإدغام وهي بتلك الصفة تشبه بحرفين[2] وإدغام الراء في القرآن من غير ما ذكرنا نجد ﴿ **وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ** ﴾ [الأعراف:77] و ﴿ **ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ** ﴾ [مريم:02] و ﴿ **وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا** ﴾ [الدخان:24].[3]

وقد أجاز القراء إدغام الراء في الراء من (شهر رمضان) على وجهين إحداهما أن يجتمع بين ساكنين الهاء والراء من شهر، وهذا جيد عنده وعند بقية الكوفيين وليس بمنكر.

كما أن الحسن البصري قد قرأ بفك الإدغام خلافا للجمهور في قوله تعالى: ﴿ **وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ** ﴾ [يوسف:31] وهو مصدر أقيم مقام المفعول ومعناه المعبود، وكأنما قال وأنزه المعبود، فنصب الإله وفي نفس السورة نجد الحسن يقرأ ﴿ **وَٱدَّكَرَ** ﴾ [يوسف:45] وأذكر بالدّال المعجمية وأصله اذْ تكرفأ بدلت التاء ذالا وأدغمت الأولى في الثانية بعد الإبدال.[4]

وقرأ الحسن ﴿ **يَخْصِفَان** ﴾ [الأعراف:22] على إن الأصل يختصفان فأدغمت التاء في الصاء ثم اتبعت الخاء للصاء في حركتها[5] وهو إدغام جائز لأنه استوفى شروطه.

إذن فالإدغام تغير صوتي يحدث بين حرفين متماثلين أو متقاربين في المخرج أو الصفة أو فيهما معا، وذلك بأن يؤثر الأقوى مخرجا أو صفة في الآخر فيصبغ عليه بعض صفاته أو كلها، وقد

---

(1) ابن جني، المحتسب، 98/1.

(2) ينظر: أبو سعيد السيرافي، إدغام القراء، ص38-39.

(3) المرجع نفسه، ص37.

(4) نفسه، ص37.

(5) محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص239.

يحدث على غير قياس في بعض الحالات فيكون بقلب الحرف الآخر إلى جنس الأول لنقل النطق بالحرفين المتفقين في المخرج أو المتقاربين، حتى شبه النحويون النطق بها بمثنى المقيد يرفع رجلا ثم يعيدها إلى موضعها أو إلى قريب منه.

وحظ قراءة الحسن البصري من الإدغام كان كثيرا، وإن كنا لم نورد كل ما دغمه، وإن كانت هذه الظاهرة في العربية تتجه نحو التعميم لتمثل كثيرا من الأصوات، فهي لا تقف عند حدود ما رسمه العلماء قديما، ولنا في الدراجة الجزائرية خير مثال عند ذلك، لأن استعمالها حر لا يقف عند قاعدة أو حدود.

والذي وجدناه في هذه القراءة أن الحسن البصري يميل إلى الإدغام الكبير أكثر منه إلى الصغير، وقد التقى في ذلك مع أبي عمرو في بعض المواضع، ونقول بأن القراءة سنة متبعة فيوجد فيها الفصيح والأفصح وذلك من تيسيره تعالى "القرآن للذكر".

المطلب الثاني: الإبدال

لقد تبين من خلال دراستنا لقضايا الإعلال الكثيرة أن هناك تداخلا جليا بين هذه التبدلات الصوتية المتنوعة، فهذه التبادلات صور من الإبدال وصور من الإدغام في آن واحد، مما يؤكد تكامل هذه الظواهر وتمازجها حتى ليكاد الفصل بينهما مستحيلا، والإبدال كما سنعرفه من خلال قراءة الحسن البصري هو أن يستبدل حرف بحرف مكانه لعلاقة بين الحرفين وطلبا للتخفيف في النطق واقتصادا للجهد العضلي، وهو ما يمكن أن يحصل بين بين كل الحروف، قال أبو حيان: "قال شيخنا أبو الحسن بن الضائع: قلما نجد حرفا إلا وقد جاء فيه البدل إلا نادرا".[1]

وقد عني علماء العربية بظاهرة الإبدال، ودرسوها في كتبهم بل خصوها بالمؤلفات وتفننوا في وصفها وتجاوزوا حدود الوصف إلى التعليل ثم وضعوا لها قواعد تضبط حروف البدل واتخذوا لها

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، دت، ص461.

شواهد من الشعر وحددوا ما يتميز بالخفة ويسهل النطق.[1]

ومن بين من عالجها سيبويه في الكتاب وعنون لها (هذا باب حروف البدل) وأحصى فيه عددها فوجدها أحد عشرا: (ا . ء . هـ . ي . ت .م .ن . و. ط . د . ج) منها ثمانية من حروف الزيادة، وزاد حرف اللام في معرض حديثه عن النون.[2]

قال سيبويه: "وقد بدلوا اللام من النون وذلك قليل جدا، قالو أصيلا لا وإنما هما أصيلان" ومن عرف النحاة أن هناك أصواتا متجاوز في المخرج كأصوات الحلق ثقيلة على اللسان، والعرب تنزع إلى التخفيف إذا اجتمع حرفان من جنس واحد "كِحلِ" أحداهما من غير جنس الآخر.

والإبدال في حقيقته خاضع للهجات العربية، وهو ضرب من التقريب من الأصوات، مقاربة جزئية في بعض الصفات المشتركة، ويطلق عليها المحدثون لمماثلة الجزئية.

وجديرا بنا أن نأخذ بتعريف الدكتور عبده الراجحي للإبدال بقوله: "وأما الإبدال فيعرفونه بوضع حرف مكان آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره، ونحن نلفت أن الإعلال يخضع في معظمه للقياس، أي تضبطه قواعد مطردة، أما الإبدال فلا يخضع –في أغلبه– للقياس إذ يحكمه السماع".[3]

ويستفاد من هذا التعريف أن الإبدال لا تحكمه قواعد، لكن الذي نراه في كتب الصرف أن هناك أحكاما عامة تنظم وفقها ظاهرة الإبدال، وبذلك القول يتضح أن الإبدال أعم من الإعلال لاختصاص الإعلال بحروف العلة.

وقد قرأ الحسن البصري بالإبدال في حروف العلة، ومنه قراءته لقوله تعالى: ﴿ **سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ** ﴾ [الأعراف:145] بواو ساكنة بعد الهمزة على ما يقتضيه رسم المصحف، ووجهت هذه

---

[1] سيبويه، الكتاب، 237/1.

[2] المصدر نفسه، ص240.

[3] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، دط، 1404هـ/1984م ص157.

القراءة توجيهين:

أحدهما ما ذكره أبو الفتح وهو أنه اشبع الضمة ومطها فنشأ عنها الواو، قال ويحسن احتمال الواو، وقال: "ويحست احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاظ، فمكن الصون فيه فيكون كقوله أدنو فانظر" هذا التوجيه في نظر الدكتور محمد خان ضعيف لأن الإشباع بابه الشعر من أجل استواء قافية.[1]

والثاني ما ذكره الزمخشري وقال: وقرأ الحسن "سَأُورِيكُم" وهي لغة فاشية بالحجاز يقال أوريني كذا وأوريته كذا وأوريته فوجهه أن يكون من أوريت الزند كأن المعنى: بيّنه إليّ وأنره لاستبينه، وهي لغة أهل الأندلس كأنهم تلقونها من لغة أهل الحجاز، وبقيت في لسانهم حتى الآن، وينبغي أن ينظر في تحقق هذه اللغة أهي في لغة أهل الحجاز أم لا ؟[2]

وتبدل الألف من الياء كثيرا، وقد قرأ الحسن بقلب الياء ألفًا في قوله تعالى: ﴿ **وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟** ﴾ [البقرة:278] أي "بقا" وهي لغة طيء وبعض العرب، قال أبو حيان: وطيء تقول: قوي يفتحون العين والياء مفتوحة فتقلب ألف، ويقولو في "بقا" وفي "زَهِيَ" و "زَهَا" وقد يوجد في لغة غيرهم.[3]

وقد قرأ الجمهور ﴿ **يَٰوَيْلَتَىٰٓ** ﴾ [المائدة:31] بألف بعد التاء (ألف الندبة) وهي بدل من ياء المتكلم، وأصله "يا ويْلتِي" وبه قرأ الحسن هنا.

وقرأ الحسن "قواما" في ﴿ **جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا** ﴾ [النساء:05] حين قرأ جمهور السبعة "قياما" وقرأ شاذا "قوما" فأما "قيما" من "قيام" وقيل هو مقصور منه.[4]

---

[1] ابن جني، المحتسب، 380/1.

[2] الزمخشري، الكشاف، ص92.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، 199/1، نقلا عن محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، مرجع سابق، ص170.

[4] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، 237.

وأمّا القوام فمصدر جارية حسنة القوام فهو كالشطاط، فقد يجوز مع هذا أن يراد بقوام ما أراده من قرأ قياما فيجره على الصحة.[1]

وقرأ الحسن سكون الهاء في ﴿ **طه** ﴾ [طه:01] من غير ألف بعد الطاء وذلك إن أصل هذه القراءة "طأ" بمعنى "طا" الأرض حذفت الهمزة وأبدل عنها في [هرقت] وأصلها [أرقت] وأبدلت الهمزة من الهاء لأنها أقرب الأصوات مخرجا وصفة الهاء.[2]

فالهاء والهمزة من أثقل الأصوات لأنهما من مخرج الحنجرة، لذلك تتبادلان فيما بينهما، فالهاء صوت مهموس، رخو، منفتح، حلقي، فلولا الهمس والرخوة اللذان فيها مع شدة الخفاء لكانت همزة وتبدلت الهاء من الهمزة ويقال: إياك وهياك.[3]

يقول ابن جني: هذا الإبدال لطي "هن" فعل فَعلتُ، يريدون (أن) والهاء أخف من الهمزة في النطق[4] ومن الشواهد التي أبدلت فيها الهاء من الهمزة قراءة أبي السوار الغنوي لقوله تعالى: ﴿ **إِيَّاكَ نَعۡبُدُ** ﴾ [الفاتحة:05] بالهاء "هيّاك".[5]

أما ما أشرنا إليه من قبل في (أن) طي: تقول في (أن) "هن" فإن الحسن قد نسبت إليه قراءة ﴿ **أَإِن ذُكِّرۡتُمۚ** ﴾ [يس:19] بإبدال الهمزة الثانية هاء أي "أَهِنْ" وهنا نؤكد الأمر بأن حيان من أن بإبدال الهمزة هاء سموع في كلمات ولا يناقش ولم يسمع ذلك في الاستفهام، لكن الملاحظ في "أَهِنْ" ذكرتم إنها مسموعة في الكتاتيب الصحراوية وإن كانت بين بين.[6]

---

(1) ابن جني، المحتسب، مرجع سابق، 282/1.

(2) ابن خالويه، مختصر شواذ القرآن، ص238.

(3) سيبويه، الكتاب، 238/4.

(4) المرجع نفسه، 239/4

(5) الزركشي، البحر المحيط، 23/1. نقلا عن محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، مرجع سابق، ص186. وينظر: محمد عبد الكريم الرويني، فصول في علم اللغة العام، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ/2002م، ص237.

(6) الزركشي، البحر المحيط، 327/7. نقلا عن محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، 187.

ومن الإبدال الغريب إبدال العين نونا أو ما سمي بـ "الإستنطاء" فقد أبدلت العين نونا في لفظ واحد وهو "أعطى" ونسب إلى الهدليين، فقرأ الجمهور ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ﴾ [الكوثر:01] وقرأ الحسن وطلحة وابن محيص والزعفراني "انطيناك" بالنون محل العين، وينقل أبو حيان عن اليزيدي قوله: "هي لغة العرب العارية من أولى قريش".[1]

هذه الظاهرة سماها اللغويين "الإستنطاء" ونسبوها إلى هديل، ونقلوا أن الرسول ﷺ تكلم بها فهذه الظاهرة غريبة عن بعض القبائل البدوية أو فأنها لا تزال شائعة في لهجة بعض الأعراب بصحاري مصر، ويقال أن أصلهم من بني سعيد.[2]

أما عن إبدال اللام نونا فقد نسب أبو حيان للحسن قراءة "إسرائن" في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة:40] كما قالوا "سجيل-سجين" و "رفل-رفن" و"جبريل-جبرين" أبدلت بالنون[3] وقد نسبها الدكتور محمد خان إلى الحجاز وتميم وقيس.[4]

لقد رأينا من خلال قراءة الحسن البصري بالإبدالات المختلفة وحسب ما وجهها بعض النحاة أنها خاضعة للهجات العربية المختلفة، وهو يقرأ بها في كثير من الآيات، فهي غير خاضعة لقانون وإنما جاءت تقريبا للأصوات وتخفيفا للنطق والانسجام فيما بينها باقتصاد في المجهود العضلي لدى المتكلم بالخفة في الكلمة والتيسير على اللسان، فكان الحسن البصري يميل إلى التخفيف بالإبدال كثيرا في قراءاته، وإن كنا لم نورد كل هذه الآيات التي قرأ بها.

---

(1) محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص189.

(2) ابن خالويه، مختصر شواذ القرآن، ص181.

(3) الزركشي، البحر المحيط، 307/5.

(4) محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية ، ص190.

المطلب الثالث: تغير بناء الكلمة

تختلف بعض القراءات في بناء بعض الألفاظ من حيث الصيغة والاشتقاق، ومن حيث بعض الحركات التي تؤدي إلى الاختلاف الجوهري بين القراءات في المباني والمعاني، ومنها ما يبقى على المعنى على الرغم من وجود الاختلاف كورود الكلمة المشتقة مثلا باسم الفاعل في قراءة "باسم" بصيغة المبالغة في قراءة أخرى، وقد تبنى الكلمة للمفرد في قراءة وللجمع في قراءة، وفي هذا الحال يكون سياق الآية هو الضمان الكفيل بتعيين المقصود حيث يقع اللبس لاعتبارات دلالية أو لأحكام شرعية تسنه اللفظة أو لأي سبب آخر من الأسباب الوجيهة.

ونسعى في هذا البحث الوقوف على بعض قراءات الحسن التي قرأ بها مختلفة عن المتواترة من حيث بناء الكلمة عددا أو اشتقاقا أو مبنى ومعنى آخر.

هذه بعض القراءات التي ظهرت فيها التغيرات اشتقاقية وبنائية متعلقة ببنية الكلمة:

أ– من بين ما قرأ به الحسن البصري في بعض الصيغ قرأته "الصواعق" بتقديم القاف عن العين "الصواقع" وهو قلب مكاني، ونسبها صاحب الإتحاف إلى لغة تميم وبعض ربيعة.[1]

ب– ومن الاختلاف في اشتقاق الكلمات ما ورد في قراءة الحسن ﴿ **فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ** ﴾ [البقرة:24] "وقُودها الناس" والفرق بين فتح الواو "وَقودها" وضمها "وُقودها"، وهو أن الأول اسم المصدر وإن كان يساويه في بنية الكلمة، والثاني مصدر يدل دلالة مباشرة على اسم المفعول، لذلك في قراءة الحسن "وقودها" على المصدرية، لذلك قدرها ابن جني "ذو وقودها" وأضاف ابن جني أن "الوقود" بالفتح للمصدر لقولهم "وَقَدَتْ النارُ وَقُودًا" ومثله أولعت به ولوعا.[2]

---

[1] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، 172.

[2] ابن جني، المحتسب، 144/1.

ج- جاء في قراءة أجرى ﴿ **دَٰخِرِينَ** ﴾ [النمل:87] "داخرين" اسم فاعل ودخرين صفة مشبهة والمعنى واحد أي صاغرين.[1]

د- ومن التغيير في صيغة لكلمة قراءةٌ نجد الحسن يقرأ ﴿ **وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا** ﴾ [القصص:10] و"أصبح فؤاد أم موسى فزعًا" من الفزع، قال أبو الفتح: أما "فزعا" بالفاء والزاي فمعناه قلقًا يكاد يخرج من غلافه فيكشف، ومن قوله تعالى: ﴿ **حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ** ﴾ [سبأ:23] أي كشف علتها.[2] وأصبح الفزع يؤدي المعنى في الآية لأن تكملتها "لوْلا أن رَبطْنا على قلْبِها لتُكونَ من المؤمنِين" فالفزع اضطراب وقلق، والربط يأتي بعده لا إزالته.

هـ- ومن التغيير الاشتقاقي في قراءة الحسن البصري قراءته "الشياطون"[3] في قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ** ﴾ [البقرة:102] بالواو وفتح النون مثل جمع التصحيح، وينقل العكبري تخطئة ابن جني لهذه القراءة في قوله: هو كالغلط من قارئه، وقال غيره: الواحد "شياط" مصدر ثم وصف به وجمع جمع التصحيح، فإما "الشياطين" على هذا فعَاعيل على المشهور، والغلط الذي ذهب إليه ابن جني هو التوهم بأن الشياطين بإثبات الياء حالة النصب (الجمع السالم) وقرأها بالواو رفعا على الفاعلية، لذلك لم يثبت قرائه الشياطون بالواو في حالة النصب وهي واردة.

و- ومما غير فيه الحسن بنية الكلمة وانجز عنه تغيير المعنى قراءته ﴿ **وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ** ﴾ [البقرة:102] بكسر اللام أراد بذلك داوود وسليمان عليهما السلام.[4]

قال أبو الفتح: أن قيل: كيف أطلق الله سبحانه على داوود وسليمان اسم الملك، وإنما هما عبدان له كسائر عباده من الأنبياء غيرهم، قيل جاز ذلك لأنه أطلق عليهما اللفظ الذي يعتاد حينئذ

---

(1) الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، مرجع سابق، ص 432. محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص384.

(2) ابن جني، المحتسب، 192/2.

(3) أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 97/1.

(4) ابن جني، المحتسب، 185/1.

فيهما، ويطلق الناس عليهما، فخوطب الإنسان على ذلك اللفظ الذي يعتاده أهل الوقت إذ ذاك ونظيره قوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ [الدخان:49] وإنما هو في النار الذليل المهان، لكنه خوطب بما كان يخاطب به في الدنيا، وفيه مع هذا اضرب من التبكيت له، والأذكار له بسوء أفعاله.[1]

نلاحظ من خلال هذا التوجيه أن أبا الفتح يذهب كل مذهب لإيجاد مخرج أو محمل يحصل عليه قراءة الشاذة حتى يجعلها إلى المتواترة جنبا إلى جنب بقوة الدليل والحجة الدامغة، وقرأ الحسن ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [الأحزاب:13] عورة اسم فاعل يعني قصيرة الجدران تقول العرب دار فلان عورة إذ لم تكن حصينة، وقد أعور الفارس إذا أبد فيه خلل للضرب والطعن. قال أبو الفتح: صحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال، وذلك أنها متحركة بعد فتحة فكان قياسها أن تقلب ألفا، فيقال عَارة.[2]

وقرأ الحسن في غيبة الجب في قوله تعالى: ﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف:10] قال أبو الفتح في توجيهها فيجوز أن يكون حدثا فعله من غبت فيكون قولنا في ظلمة الجب –ويجوز أن يكون موضعًا– أي اسم مكان على فعله كالقرمة والجرفة.[3]

وبتغيير الحركة قرأ الحسن : ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ [الرعد:04] قال أبو الفتح الذي روينا في هذا (عن قطرب: صنوان) قال: وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي "صنوان" بضم الصاد ولم الفتح، فأما الواحد فصنو بكسر الصاد، وأما الجمع فصنوان بكسرها وصنوان بضمها.[4]

---

[1] أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 97/1.

[2] محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص149.

[3] ابن جني، المحتسب، 218/2.

[4] المرجع نفسه، 4/2

ومن هنا فإن التغيير في القراءة بين الاشتقاق والحركات يؤدي إلى الاختلاف في المعنى بين القراءة الشاذة والمتواترة، وقد وجدنا لذلك مصوغات نحوية، وقد حافظت بعض التغييرات الاشتقاقية على المعنى بين القراءات لاسيما إذا تغير بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أو صيغ المبالغة، أما التغيرات في بناء الكلمة تغيرا تاما كما هو بين فراغا وفزعًا فكلاهما يخدم سياق الآية وإن كان المعنى يختلف اختلافا جوهريا.

المبحث الثالث: المستوى النحوي في قراءة الإمام الحسن البصري

يمثل النظام النحوي مركز الدراسة علوم اللغة العربية، وأصلا من أصول تفكير العلماء العرب اللغوي، وهو يشكل وشيحة متينة تربط عناصر النظام اللغوي بعضها مع بعض، وتمثل الضوابط والأحكام التي يبنى عليها الكلام وتتضح بها المعاني.

فميدان علم النحو هو الجملة ودراسة عناصرها وتراكيبها، ويحتم نظام العربية ترتيبا خاصا لو اختل فيه شيئا لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها، فالنحو أو الإعراب "علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية، من حيث الإعراب والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها" وفيه تعرف ما يجب أن تكون عليه آخر الكلمة من (رفع، نصب، جر، جزم) أو لزوم حالة بعد إنظامها في الجملة.[1] فقد كانت الجملة ومازالت مدار البحث النحوي والدرس البلاغي، وعلى الرغم من ذلك كما يقول الدكتور فارس محمد عيسى: لم يوجد لها حد واضح وصريح لدى مؤلفات النحاة الأولين.[2]

لكن الذي يهم كثيرا في النظام اللغوي هو ظاهرة الإعراب، هذه الظاهرة الأصيلة في العربية وهي الأركان الراسخة التي يقوم عليها النحو العربي، لذلك فإن الترخص في حركات الإعراب مهما كانت أهدافه خروج عن النظام النحوي بخاصة واللغة بعامة.

والذي يبدو للباحث من استقراء قراء الحسن البصري أنها لا تتمثل نحويا في شكل ظواهر، بل هي في معظمها لذلك، وسنقتصر الحديث في هذا الفصل على بعض الإنزياحات النحوية بالإعراب كسرا وضما ونصبا.

---

[1] محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللنثر والشعر، ص11

[2] فارس محمد عيسى، علم الصرف (منهج في التعليم الذاتي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ/2000م ص38.

المطلب الأول: المنصوبات في قراءة الإمام الحسن البصري

في هذا المطلب سنحاول الوقوف على أهم قراءات الحسن التي وجهت للنصب على المفعولية أو كل القواعد والأمور التي تتعلق بالمفعول به، وهي كثيرة في كتب الشواذ منسوبة للحسن البصري.

* **المفعول به:** وجهت الكثير من المنصوبات في قراءة الحسن البصري على النصب للمفعولية ونذكر منها ما يلي:

أ- يرى ابن جني أن حذف المفعول به للفعل المشتق من أعذب أساليب العربية وأبلغها، وقد خرج عليه القراءات التالية: قراءة الحسن ﴿ **قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ** ﴾ [آل عمران:73] قال معناه أن يؤتى أحدا مثل ما أوتيتم، فكان حذفه بلاغة في الآية ولو ذكر لذهب بها.[1]

وكما ذهب ابن جني إلى حذف المفعول الأول في: ﴿ **وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ** ﴾ [طه:97] والتقدير لن نخلفك إياه، وذهب إليه أيضا في قراءة علي ﷺ ﴿ **وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ** ﴾ [العنكبوت:03] قال وأما قوله وليعلمن فمعناه وليعرفن الناس من هم فحذف المفعول الأول[2] وقد ذهب أبو الفتح إلى حذف المفعولين معناه في قوله: ﴿ **وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً** ﴾ [النساء:12] فالمفعولان المحذوفان فكأنه قال: يورث، وارثه ماله، أو يورث وارثه ماله بحيث إن الإيجاز بحذف المفعولين في هذه الآية بلاغة عالية.[3]

ب- نصب الحسن على المفعولية في قراءته ﴿ **لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ** ﴾ [البقرة:02] لا ريبًا على أنه منصوب بفعل مقدر: لا أجد فيه ريبًا، ويضيف العكبري إلى ذلك أن "ريبًا" يجوز أن يكون مصدرا أي لا يرتاب فيه ريبا.[4] وكلا التخريجين وارد.

---

[1] محمود أحمد الصغير، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1419هـ/1999م، ص339.

[2] ابن جني، المحتسب، 101/2.

[3] المرجع نفسه، 283/2.

[4] أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 53/1. و الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص167.

ومما وجه على المفعولية قراءة الحسن ﴿ **جَامِعُ ٱلنَّاسِ** ﴾ [آل عمران:09] جامع بالتنوين والناس بالنصب، على أنها مفعول به لاسم الفاعل جامع[1] وإذا كان بمعنى الحال والاستقبال جاز فيه الوجهان: التنوين والإضافة.

ج- وقرأ الجمهور بالكسر: ﴿ **أَوۡ فَسَادٖ** ﴾ [المائدة:32] والحسن بالنصب، قال العكبري: يقرأ بالنصب على إضمار ونعل فسادا أو ارتكب أو أفسد على المفعولية[2] وهذه القراءة جائزة، وقرأ الحسن ﴿ **شَهَٰدَةُ** ﴾ [المائدة:106] بالنصب على المفعولية.[3]

وقد جعل الدكتور محمد أحمد الصغير قراءة الحسن "راعنا" لقوله تعالى: ﴿ **لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا** ﴾ [البقرة:104] أي لا تقولوا حقا، قال الفراء: "راعنًا" بالتنوين، يقول: "لا تقولوا حمقا" وينصب بالقول كما نقول قالوا خير وقالوا شرًا.[4]

د- وقد قرأ الحسن كذلك بانتصاب الحال على الضمير قراءته ﴿ **أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ** ﴾ [القلم:39] بالغة بالنصب حالا من الضمير لكم، لأنه خبر عن إيمان وإن شئت جعلته حالا من الضمير في "علينا" وإذا جعلت علينا وصفا لإيمان، لا متعلق بالأيمان نفسه لأن فيه ضميرا لقد أجازها ابن جني لما ذكرنا.[5] وكأنه قال اليكم ايمان بالغة في حالها وشرط انتصابها أن يكون علينا الجار والمجرور متعلقين بنفس ايمان لا وصفا لها، وإلا ينتفي النصب ويرتفع على الخبرية.

هـ- والذي تجدر الإشارة إليه هو أن الفراء وجه عددا من القراءات على الحال من الضمير، وبينها قراءة الحسن البصري ﴿ **فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ** ﴾ [الحج:36] بصواف، قال بمعنى خالصة لله لا

---

(1) محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص50

(2) أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 123/1. ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ص32.

(3) محمود أحمد الصغير، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، ص139.

(4) الفراء، معاني القرآن، ج1، تح: محمد علي النجار، دار السرور، دط، دت، ص70.

(5) ابن جني، المحتسب، 384/2.

شريك له فيها صافية له.[1]

و– كما قرأ الحسن بالنصب على الحالية في قوله: ﴿ **أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ** ﴾ [النساء:90] يقول في ذلك العكبري قرأ "حصرة" على أنه اسم منصوب منون ونصبه على الحال وصدورهم مرفوع به.[2]

ي– وقرأ بالنصب على الحالية قوله: ﴿ **وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ** ﴾ [البينة:05] حال من واو الجماعة، وعلامة نصب الياء، ونصبه على اسقاط الجار.

*** خبر كان:**

اختلفت القراءات في معمولي خبر كان، حيث كان النصب لاسمها في بعض القراءات وكان خبرها وكان الرفع لخبرها في البعض الآخر، وله بذلك اختلافا في فهم المعنى.

قرأ الحسن البصري بنصب اسم كان على أنه خبرها والعكس، وهي كثيرة في قراءته، وسنمثل ببعض الآيات التي ظهرت فيها، فقد قرأ الحسن البصري برفع قول قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ** ﴾ [النور:51] على أنه اسم كان والمصدر المؤول من "يقولوا" في محل نصب خبرها، ويجوز ذلك لأن معمولي كان واضحين[3] ومثل هذه القراءة قراءته ﴿ **فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ** ﴾ [النمل:56] برفع جواب على إنه اسم كان والمصدر المؤول من "إلا أن قالوا" في محل نصب خبرها، قال أبو الفتح أقوى من هذا "جواب قومه" بالنصب، ويجعلوا اسم كان قوله ﴿ **أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ** ﴾ [النمل:56] شبه أن بالمضمر بحيث كانت لا توصف كما لا يوصف والمضمر أعرف من هذا المظهر.

وقرأ الجمهور بالفتح على أنه خبر كان في قوله ﴿ **مَّا كَانَ حُجَّتَهُمۡ** ﴾ [الجاثية:25] بالرغم على أنه اسم كان "إلا أن قالو".[4]

---

[1] ابن جني، المحتسب، مرجع سابق، 124/2.

[2] أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 202/1

[3] محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص51

[4] ابن جني، المحتسب، 186/2.

وقد قرأ الحسن ﴿ فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ ﴾ [الحشر:17] على أنهما اسم كان "وانهما" وما في خبرها بتأويل مصدر خبرها.[1]

المطلب الثاني: المرفوعات في قراءة الإمام الحسن البصري

يحدث أت تتحول الكلمة من النصب إلى الرفع في قراءة من القراءات، كما تتحول من الرفع إلى النصب، وهذا التحول هو جانب من الجوانب التي اتجهت إليها القراءات القرآنية في مجال التحولات التي يكون غرضها نحويا، كما في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة:31] فقد قرأ الجمهور "ادم" بالنصب في المفعولية.

أ– فيما قرأها الحسن البصري "وعلم آدم" بالرفع على البناء للمفعولة، وحذف الفاعل للدلالة عليه من السياق وهو الله سبحانه وتعالى، قال العكبري: يقرأ "عُلمَ" على ما لم يسمى فاعله "آدم" بالرفع وإنما يذكر الفاعل لأنه معلوم.[2]

وقرأ الحسن ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ ﴾ [البقرة:205] يرفع الحرث والنسل بالبناء للمفعول للفعل "يهلك".[3]

ب– ومثل ذلك قراءته ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [البقرة:161] قال أبو الفتح في هذه الآية: هذا عندنا مرفوع بفعل مضمر يدل عليه قوله "لعنة الله" أي ولعنهم الملائكة والناس أجمعون، لأنه إذا قال "عليهم لعنة الله" فكأنه قال "يلعنهم الله".[4]

---

[1] محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص548. ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، ص154.

[2] أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 74/1.

[3] الطاهر القطبي، التوجيه النحوي للمفردات القرآنية (سورة البقرة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1991م، ص17 وابن جني، المحتسب، 210/1.

[4] ابن جني، المحتسب، 204/1.

ويذهب الدكتور طاهر قطبي إلى جواز ذلك بقول "وهو جائز في العربية وإن كان مخالف للكتاب، وذلك أن قولك عليهم لعنة الله برفه لعنةُ، كقولك يلعنهم الله ويلعنهم الملائكة والناس".[1]

وقد خرج أبو البقاء العكبري بنفس تخريج ابن جني، ونرى أنه رفع لعدم حمله على العطف بل لحمله على الابتداء فجاز له ذلك أو أنه معطوف على وضع اسم الله لأنه في وضع رفع على المصدر، وهذا لا يجوزه الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد في تعليقه على إعراب العكبري فقد قرأ ﴿ **قَوْلَ ٱلْحَقِّ** ﴾ [مريم:34] ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام، وقرأ الحسن بالرفع في قول "فالنصب على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة".

ج- ومن قراءة الحسن بالرفع ﴿ **وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ** ﴾ [البقرة:102] برفع هاروت وماروت، فيرى الطاهر القطبي أن قراءة الحسن البصري بالرفع من الأحسن توجيهها على الخبرية، والمبتدأ محذوف[2] ويكون التقدير "وما أنزل على الملكين ببابل هما هاروت وماروت" ومما هو منصوب عند الجمهور ومرفوع في قراءة الحسن ﴿ **وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ** ﴾ [البقرة:219] ينصب العفو بفعل محذوف تقديره ينفقون من سياق الآية، وجعله الحسن المنصوب فيه، ورفع الحسن العفو، ووجه العفو رفعه أنه خبر، والمبتدأ محذوف تقديره: قل المنفق، وهذا إذا كانت "ماذا" مبتدأ وخبر، فالرفع يقتضي أن تكون الجملتين اسميتين، "فما" حرف استفهام و"ذا" بمعنى الذي وإلا اقتضى الرفع.[3]

ومن قراءة الحسن "بالنصب" المجرورات بالرفع وهي في أغلب أحوالها على العطف، قوله تعالى ﴿ **أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ** ﴾ [الأعراف:127] برفع الفعل يذر لأنه عطف على أتذر

---

[1] الطاهر القطبي، التوجيه النحوي للمفردات القرآنية، ص17. وابن جني، المحتسب، 210/1.

[2] المرجع نفسه، ص80.

[3] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص 203.

الأولى، ولم يعطف على ليفسدوا، ولو عطف عليها لنصب.[1]

د- ومثله في الآية الكريمة ﴿ **وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ** ﴾ [التوبة:100] التي قرأها الحسن برفع الأنصار، لأنه عطف على السابقين، ولو عطف على المهاجرين لكسر جرًا، وأخرجها صاحب الإتحاف أنها مبتدأ خبره تكملة الآية "رضي الله عنهم" وكلا التوجيهين صائب والأول أولى لأنه في أكثر من رأيين.

هـ- وقرأ الحسن "كلمة" بالرفع في قوله ﴿ **وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۝ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا** ﴾ [الكهف:04-05] وتخرج على أنه فاعل للفعل "كبرت" وتخرج صفة لها في شواذ إعراب شواذ القراءات.[2]

ويرى الدكتور محمود أحمد الصغير أن "كلمة" بالرفع نائب فاعل ولم يضمر "كبرت" ضمير يعود على قولهم "اتخذ الله ولدا" وحمله على ذلك ظنه أن كبرت فعل مبني للمجهول، وهو فعل مبني للمعلوم، ومن رفع المجرور أيضا قراءة الحسن والمطوعي قوله تعالى: ﴿ **أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ** ﴾ [البقرة:221] فإما الجر بالعطف على الجنة يرفع لفظ المغفرة.[3]

و- فقرأ "الله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بإذنه" فإما الجر بالعطف على الجنة وتقدير الكلام "والله يدعوا إلى الجنة ويدعوا إلى المغفرة" ويكون "بإذنه" متعلق بـ "يدعو" كأنه قال "يدعو بإذنه إلى الجنة والمغفرة" وأما الرفع على الابتداء، وبإذنه متعلق بالخبر محذوف والتقدير المغفرة حاصلة بإذنه.

هذه كل القراءات التي عدل فيها من النصب إلى الرفع أو من الجر إلى الرفع، وقد كانت في أغلبها، أما بالبناء على المفعولية من البناء للمعلوم، وأما يحمل على العطف أو بالحمل على الابتداء وهي كما نلاحظ كثيرة، وقد حاولنا أن نجد لكل ذلك وجها في العربية ما أمكن، وإن كنا نجد شيئا

---

(1) الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص206. أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 331/1. وينظر: محمود أحمد الصغير القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، ص494.

(2) المرجع نفسه، ص306. أبو البقاء العكبري، 331/1. محمود أحمد الصغير، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، ص494.

(3) أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 429/1

من العطف في توجيه بعض القراءات الشواذ عامة، إلا أن ذلك لم يخرج بحال عن سمت العربية وطرائق أهلها، وقراءة الحسن بهذا العدول الإعرابي ليست بعيدا عما ذكرنا، إذ لم نجد لها أولا أغلبها رفضا في كتب التوجيه والقراءات، فالعدول عن النصب إلى الرفع رغم أنه انتقل من خفيف إلى ثقيل، يكشف عن معانٍ إضافية للنص يمكن أن نقف عليها من خلال التوجيهات اللغوية.

المطلب الثالث: الالتفات في قراءة الإمام الحسن البصري

يعد الالتفات ضربا من فنون البلاغة، له أسلوبه وجماله، ولقد تعددت بحوث أهل اللغة في أسلوبه وتنوعت صورة بحثهم، فاكتفى البعض منهم مثل أبي عبيدة وابن قتيبة والمبرد بالإشارة إلى بعض تراكيب الالتفات وذكروا شاهدا قرآنيا واحد أو شاهدين اثنين[1] بينما أفرد البعض منهم مباحث خاصة في مؤلفاتهم اللغوية، وما استقر حال هذا الفن البلاغي الرفيع في كتبهم فقد نجده مرة في "باب علم البيان" وثاني في "باب علم البيان" وثالث في "باب علم البيان"، وقد جاء تعريف الالتفات في ترتيب قاموس المحيط من قولهم: "لفته بلغت ألواه وصرفه عن رأيه ومنه الالتفات والتلفت".[2]

أما تعريفه عند البلاغيين فهو على ضربين، أحدهما أن يفرغ المتكلم من المعنى فإذا ظننت أنه يريد أن يحاوره يلتفت إليه ويذكره بغير ما تقدم له.

والضرب الآخر أن يكون الشاعر في أخذا معنى وكأنه يعترض الشك أو ظن إن رادًا يرد قوله أو سائلا يسأله عن سببه فيعود راجعا إلى ما قدمه فإن يؤكده أو بذكر سببه أو يزيل الشك عنه ومثال ذلك قول المعطل الهدلي من الطويل:

---

[1] طالب محمد اسماعيل الزوبعي، من أساليب التعبير القرآني (دراسة لغوية وأسلوبية في ضوء النص القرآني)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996م، ص1.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 163/1.

تَبِيـن صَـلاةُ الخـربِ مِنَّـا ومِنْهُـمُ

إذا ما التقِينَـا والمسالـم بَـادِنُ [1]

فقوله والمسالم بادن الرجوع من المعنى الذي قدمه

* **شروط الالتفات:** وهي أمران

الأول: أن يكون الضمير في المنتقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى المنتقل عنه ولا يلزم عليه أن يكون في نحو "أنت صديقي" التفات..

الثاني: أن يكون في جملتين عما صرح به صاحب الكشاف. [2]

* **أقسام الالتفات:** وأما أقسامه عند البلاغيين فهي ستة أقسام:[3]

1- الالتفات من الغيبة إلى الخطاب كقوله: ﴿ **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ** ﴾ [الفاتحة:02] ثم قوله ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ﴾ [الفاتحة:05] فالتفتت من الغيبة إلى الخطاب.

2- الالتفات من الخطاب إلى الغيبة مثل قوله تعالى: ﴿ **حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ** ﴾ [يونس:22] والأصل في اتمام الكلام "جرين بكم" ولكن حدث التفات من الخطاب إلى الغيبة لحكاية حالهم لغيرهم والتعجب من كفرهم وفعلهم واستدعاء الإنكار.

3- الالتفات من الغيبة إلى المتكلم مثل قوله تعالى: ﴿ **وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ** ﴾ [فاطر:09] إذ أن الأصل فسقاه.[4]

---

[1] أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح: محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان 1406هـ/1986، ص369.

[2] جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 68/2.

[3] أحمد مرغم، قراءة الحسن البصري ودورها في التفسير، رسالة ماجستير غير مطبوعة، اشراف سامي عبد الله، جامعة قسنطينة ص182.

[4] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص163.

4- الالتفات من المتكلم إلى الغيبة كقوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ﴾ [الأعراف:158] والأصل فآمنوا بالله وبي، وذلك لأمرين هما: دفع التهمة عن نفسه بالعصبية لها، والثانية تنبيههم استحقاقه الاتباع بما أتى به من الصفات كالنبوة والأميّة.

5- الالتفات من التكلم إلى الخطاب كقوله تعالى: : ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ [يس:22] والأصل إليه ارجع فالتفت من التكلم إلى الخطاب.

6- الالتفات من الخطاب إلى التكلم[4]، الالتفات في قراءة الحسن: ووجه الالتفات إلى الغيبة أن فهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصد به من السامع حاضر وغائب وأنه ليس في كلامه ممن يتلون ويتوجه في الغيبة خلاف ما بيده من الحضور.

قرأ الحسن البصري : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ [البقرة:281] بياء مضمومة، قال أبو الفتح في المحتسب فيه أنه ترك خطاب إلى لفظة الغيبة كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ ﴾ [يونس:22] غير أنه تصور فيه معنى مظروف هنا محمل الكلام عليه وذلك أنه كأنه قال: واتقوا يوما يرجع فيه البشر إلى الله، فأضمره ذلك فقال: يرجعون فيه إلى الله[2]

وقرأ قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ [يوسف:85] ويكون الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، فالضمير يعود على يوسف عليه السلام.[3]

وقرأ ﴿ أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ بِكُمۡ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء:68] ثم لا يجدوا على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

---

[4] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص182.

[2] ابن جني، المحتسب، 239/1.

[3] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص334.

وقرأ الحسن قوله تعالى: ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام:83] قرأها "يرفع درجات من يشاء" وذلك على الالتفات من المتكلم إلى الغيبة، فكأنما قال: حيث يظهر ضميرا لمتكلم في حجتنا أتيناها وضمير الغائب في الفصل يشاء المقدر هو، وقرأ:﴿ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [الأنفال:60] "يرهبون" بالياء على أن الضمير يرجع إليه ضمير "لهم" فأنهم إذا خافوا خوفو من ورائهم.

وقرأ:﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ [هود:15] "يوف" وفي ذلك الالتفات[1]

وقرأ الحسن من سورة النساء قوله تعالى: ﴿ فَسَيَحْشُرُهُمْ ﴾ [النساء:172] "سنحشرهم" بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى المتكلم، وجاء في الميسر على الالتفات مبالغة في الوعيد.[2]

وقرأ قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ [الرعد:02] بالنون على الالتفات وذلك للدلالة على العظمة إذ النون تفيد ذلك وفي الكلام التفات.[3]

وفي قوله تعالى: ﴿ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ﴾ [الإسراء:01] قال السيوطي بعده ذكر الالتفات على قراءة الحسن وفائدته في الآيات، وأمثلها التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه لا يدخل تحت قدرة أحد.

وقرأ: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ ﴾ [التوبة:104] بقولهم "ألم يعلموا" جاء في الميسر على أن الخطاب للمتخلفين أن يكون التفاتا من غير اضمار القول المراد التائبون، أو يكون على اضمار قول أي محمد صلى الله عليه وسلم.[4]

وقرأ:﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ [ابراهيم:42] نأخرهم بنون العظمة التفات دالا على زيادة الوعيد والتهديد.[5]

---

[1] الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص360.

[2] محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، ص105.

[3] المرجع نفسه، ص294.

[4] نفسه، ص203.

[5] نفسه، ص260

ومن الانتقال بين الخطاب ﴿ **وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ** ﴾ [البقرة:85] يردون بالنون واسناد الفعل إلى المخاطب.

قرأ ﴿ **ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ** ﴾ [النبأ:05] تعملون على الالتفات، وقرأ الحسن قوله تعالى: ﴿ **لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ** ﴾ [الأعراف:40] لا يفتح لهم أبواب، وذلك أن الفعل لله وفي الكلام التفات.[1]

وقرأ ﴿ **لِيُنذِرَ** ﴾ [غافر:15] لا تنذر المخاطب رسول الله ﷺ وفي الكلام التفات، وقرأ قوله تعالى: ﴿ **فَنَقَّبُوا۟** ﴾ [ق:36] "فنقبوا" أمر لأهل مكة، في الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب.[2]

إذن فالالتفات هو عدول من أسلوب في الكلام إلى آخر مخالف، له غرض بلاغي، بدا واضحا في قراءة الحسن البصري الذي يفيدها إفادة بنقل السامع من خطاب إلى آخر، وبلاغة الالتفات تتمثل في تلك النقطة المباشرة بذهن السامع من الخطاب إيقاظا له من الغفلة وتطريبا له وهو يشكل في قراءة الحسن ظاهرة جديرة بالبحث والدراسة، ونحن لم نكن نفصل فيما قرأ به حتى نقف على بلاغة الالتفات، بل تعرضنا له كظاهرة بأنواعها المختلفة، وقد رأينا بعض الأغراض البلاغية التي كانت من وراء قراءة الحسن.

فمن خلال هذا الفصل نستنتج أن التخريجات التي وقفنا عندها خاصة ما كان صادرا منها عن عالم نحوي كالفراء أو ابن جني أو العكبري أو غيرهم يلاحظ أنهم لم يغفلوا الاحتمالات النحوية والتفريعات المتعددة ذات الصلة بالمعاني النحوية التي يحتملها النص، وقد مرت بنا كلمات الجواز من أمثال هؤلاء العلماء، فهذا يدل على أن المعنى النحوي كان يمثل الفضاء الأوسع الفسيح الذي يمكن لقراءة من القراءات الشواذ أن تتحرك داخله فتصيب وجها من وجوه العربية الصحيحة الفصيحة وحينئذ لا مجال فيها بوجه من الوجوه، وليس شرطا هاهنا أن نصيب القراءة وجها من الأوجه الأفصح في النحو، وهنا نجعل نصب أعيننا الضابط الذي قال فيه ابن الجزري "ولو بوجه" ولو تبعه

---

[1] أبو البقاء العكبري، إعراب شواذ القراءات، ص38

[2] محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر،، ص468.

فيه كل العلماء، سواء كان أفصح أم فصيح، وليس معنى هذا أننا ندخل قراءة الحسن البصري دائرة المتواتر من القراءات، بل لنقربها من وجوه الفصاحة.

الفصل الثالث

دراسة مستوياتية لقراءة الحسن البصري

تمهيـــــــد

لقد تعددت القراءات القرآنية، فلكل قراءة خصائصها ومستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية.

ومن أهم القراءات القرآنية التي ألمت بالنص القرآني من جميع هذه المستويات–السالفة الذكر– قراءة الحسن البصري التي أجملناها في هذا الفصل حيث تطرقنا بالدراسة المستويات الثلاث وفق طريقة الجدول التي فصلت السورة ورقم الآية في النص المصحفي ثم قراءة الحسن البصري وأخيرا المستوى الذي تنتمي اليه.

وقد شملت دراستنا هذه مجمل بعض الآيات من مجمل السور القرآن الكريم،وقد لاحظنا أن المستوى الصرفي كان طاغيا في هته الدراسة ثم المستوى الصوتي وأخيرا المستوى النحوي.

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الفاتحة	01	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ	الحمدِ لِلَّهِ بكسر الحمدِ	صوتي/نحوي
	04-03	ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ	الرحيم مالك بالإدغام	صرفي/صوتي
	05	نَعۡبُدُ	يُعْبَدُ	نحوي
	06	ٱهۡدِنَا **ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ** ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ **عَلَيۡهِمۡ**	صِراطًا مستقيمًا عَلَيْهِم بكسر الهاء والميم عليْهِمي بالإتباع	صوتي
البقرة	02	ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ **لَا رَيۡبَۛ**	لا ريبًا بالنصب	نحوي
	02	فِيهِۛ هُدٗى	فيه هُّدى بالإدغام	صرفي/نحوي
	04	**بِمَآ أُنزِلَ** إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ	بم أنزل (بالقصر)	صوتي
	17	وَتَرَكَهُمۡ فِي **ظُلُمَٰتٖ** لَّا يُبۡصِرُونَ	ضُلْمَات	صوتي
	19	مِّنَ **ٱلصَّوَٰعِقِ** حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ	الصواقع (قلب مكاني)	صوتي/صرفي
	24	فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي **وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ**	وَقودُها النَاسُ	صرفي
	33	قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ **أَنۢبِئۡهُم** بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ	أنبهِم (بكسري الهاء)	صوتي
	102	وَمَآ أُنزِلَ **عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ** بِبَابِلَ	على المَلَكِينِ	صرفي
	106	مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ **نُنسِهَا**	نَنسها (بنون مفتوحة)	نحوي
	205	وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَ	ويُهلكُ الحرثُ والنَسْل	صرفي/نحوي
	257	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ **أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ**	أولياؤهم الطواغيت	صرفي
	280	فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ	فَنَظْرةٌ إلى مَيْسَرة	صوتي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
آل عمران	03	وَٱلۡإِنجِيلَ	والإنجيل	صوتي
	146	مَعَهُۥ **رِبِّيُّونَ**	رُبُيونَ	صوتي
	146	**فَمَا وَهَنُواْ** لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ	فما وهِنُوا (بكسر الهاء)	صرفي
	156	إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ **أَوۡ كَانُواْ غُزًّى**	أو كانوا غزًا	صرفي
النساء	12	وَإِن كَانَ رَجُلٞ **يُورَثُ كَلَٰلَةً**	يورِث كُلالَةً	صرفي
	12	غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ **وَصِيَّةً**	وصية مجرورة على الإضافة	نحوي
	61	قِيلَ لَهُمۡ **تَعَالَوۡاْ** إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	تعالُوا (بضم اللام)	صوتي
	72	وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ **لَيَقُولَنَّ**	ليقُولنَّ (برفع اللام على الجمع)	نحوي
	72	**فَأَفُوزَ** فَوۡزًا عَظِيمًا	فأفُوزُ	نحوي
المائدة	01	وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ	وأنتم حُرْم بإسكان الراء	صوتي
	02	وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ **فَٱصۡطَادُواْۚ**	فِاصْطادوا(بكسر الفاء)	صوتي
	8	وَلَا **يَجۡرِمَنَّكُمۡ** شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ	يجْرِمْنكمْ	صوتي
	15	يُبَيِّنُ لَكُمۡ	يُبين لّكم(بإدغام اللام في النون)	صرفي
	25	قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا **نَفۡسِي** وَأَخِيۖ	نفسيَ	نحوي/صوتي
	25	وَأَخِيۖ	أخيَ	نحوي/صرفي
	27	**فَتُقُبِّلَ** مِنۡ أَحَدِهِمَا	فيقبل	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
المائدة	30	فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ	فطاوعتُه	نحوي/صرفي
الأنعام	10	وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ	برِسْلٍ	صوتي
	14	وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ	وهو يَطْعَمُ	نحوي
	31	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً	بَغَتةً	صوتي
	34	وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ	رُسْـــلٌ	صوتي
	53	وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ	فَتَّــنّا	صرفي
	55	وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ	وَلْيستبِين	نحوي
	62	ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ	مولاهم الحقَّ	نحوي
	63	قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ	ظلْماتِ	صرفي
	71	كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ	الشيَّاطون	نحوي/صرفي
	73	وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ	فيكونَ	صوتي
	73	يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ	في الصَّوَرِ	صوتي
	91	وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ	قَدَرِهِ	صوتي
	96	فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ	الأصْبَـاحِ	صرفي
	99	وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ	وجَنَّاتٌ من أعنابٍ	نحوي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الأعراف	21	بَدَتۡ لَهُمَا **سَوۡءَٰتُهُمَا** وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ	سوْءَتهما	صرفي
	21	وَطَفِقَا **يَخۡصِفَانِ**	يصّخِفَانِ	صرفي
	25	قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ **وَرِيشٗاۖ**	رياشًـــا	صوتي
	40	لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ **أَبۡوَٰبُ** ٱلسَّمَآءِ	لا يفتَحُ لهم أبوابَ	نحوي
	53	**فَنَعۡمَلَ** غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُ	فنَعْمَلُ	نحوي
	74	**وَتَنۡحِتُونَ** ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ	وتنْحَتُونَ	صوتي/صرفي
الأنفال	11	وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ **رِجۡزَ** ٱلشَّيۡطَٰنِ	رُجْـــــزَ	صوتي
	16	وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ **دُبُرَهُۥٓ**	دُبْـــرَهُ	نحوي
	46	وَلَا تَنَٰزَعُواْ **فَتَفۡشَلُواْ**	فَتَفْشِـلُوا	صرفي
	60	وَمِن **رِّبَاطِ** ٱلۡخَيۡلِ	رُبُـــــطِ	صرفي
	60	**تُرۡهِبُونَ** بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ	يُرْهِبُـــونَ	نحوي/صرفي
	70	يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا **مِّمَّآ أُخِذَ** مِنكُمۡ	مِمَّا أَخَـذَ	صرفي
التوبة	58	وَمِنۡهُم مَّن **يَلۡمِزُكَ** فِي ٱلصَّدَقَٰتِ	يَلْمُزُكَ	صوتي
	61	قُلۡ **أُذُنُ خَيۡرٖ** لَّكُمۡ	أذْن خيرٌ	نحوي
	63	أَلَمۡ **يَعۡلَمُوٓاْ** أَنَّهُۥ	تَعْلَمُوا	صرفي
	63	**فَأَنَّ** لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَا	فإن له	نحوي
	77	وَبِمَا كَانُواْ **يَكۡذِبُونَ**	يُكَذِبُونَ	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللصوتيغوي
التوبة	79	ٱلَّذِينَ **يَلۡمِزُونَ** ٱلۡمُطَّوِّعِينَ	يَلْمُزُونَ	صرفي
	90	وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ **كَذَبُواْ** ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ	كَذَبَوا	نحوي
	100	مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ **وَٱلۡأَنصَارِ**	والأنصَارُ	صرفي
	103	خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ **تُطَهِّرُهُمۡ**	تُطَهِرْهُمْ	صوتي
	110	**إِلَّآ أَن** تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ	إلى أن	نحوي
	110	تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ	تَقَطَع قُلُوبَهُمْ	صوتي
	114	إِلا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ **إِيَّاهُ**	أَيَــاهُ	صوتي
يونس	10	أَنِ **ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ** رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ	أنِ الحمْدِ لله	صوتي
	16	قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ **وَلَآ أَدۡرَىٰكُم** بِهِۦۖ	1- ودَرأْتُكُم 2- ولا أَدْرَاتْكُمْ 3- ولا أدْرَأْتكُمْ 4- ولا أَدْرَاكُم	صوتي
	21	إِنَّ **رُسُلَنَا** يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ	رَسُلنا	صوتي
	21	يَكۡتُبُونَ مَا **تَمۡكُرُونَ**	يَمكُرُون	صرفي
	22	هُوَ ٱلَّذِي **يُسَيِّرُكُمۡ** فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ	1- يَنشُرُكم 2- يُشرِكُمْ	صرفي
	24	أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا **وَٱزَّيَّنَتۡ**	وأَزْيَنَتْ	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
يونس	24	كَأَن لَّمْ **تَغْنَ** بِٱلْأَمْسِ	يَغْنَ	صرفي
	26	وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ **قَتَرٌ** وَلَا ذِلَّةٌ	قَتْرٌ	صوتي
هود	15	**نُوَفِّ** إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا	نوفي	صرفي
	46	**فَلَا تَسْـَٔلْنِ** مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ	فلا تسلني	صرفي
	112	إِنَّهُۥ بِمَا **تَعْمَلُونَ** بَصِيرٌ	يعملون	نحوي/صرفي
يوسف	10	**يَلْتَقِطْهُ** بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ	تلتقطه	صرفي
	18	وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ **كَذِبٍ**	كدب	نحوي
	31	وَقُلْنَ **حَـٰشَ لِلَّهِ** مَا هَـٰذَا بَشَرًا	حاش الإله	صوتي/صرفي
الرعد	43	وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ	ومن عِدْهُ علم الكتاب	نحوي/صرفي
إبراهيم	02	**ٱللَّهِ** ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ	اللهُ	نحوي
	12	وَعَلَى ٱللَّهِ **فَلْيَتَوَكَّلِ** ٱلْمُتَوَكِّلُونَ	فليتوكل	نحوي
	18	ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ **عَاصِفٍ**	يَومِ عاصفٍ	نحوي
	19	خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ	خالقُ السمواتِ والأرضِ	صوتي
	23	**وَأُدْخِلَ** ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟	وأدْخِلٌ	صوتي
	42	إِنَّمَا **يُؤَخِّرُهُمْ** لِيَوْمٍ	نؤخرَهم	صوتي
	47	فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ **رُسُلَهُۥٓ**	وُسْلَه	صوتي
	50	سَرَابِيلُهُم مِّن **قَطِرَانٍ** تَغْشَىٰ	قطِرانٍ – قَطْرانٍ	صوتي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الحجر	15	لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا **سُكِّرَتۡ** أَبۡصَٰرُنَا	سُكِرتْ	صوتي
	27	**وَٱلۡجَآنَّ** خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ	والجـأن	صوتي
	41	قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ **عَلَيَّ** مُسۡتَقِيمٌ	عَلِـيُ	صرفي
	53	قَالُواْ لَا **تَوۡجَلۡ** إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ	تُوجَـلْ	صوتي
	55	فَلَا تَكُن مِّنَ **ٱلۡقَٰنِطِينَ**	القَنِطِيَن	صرفي
النحل	37	فَإِنَّ ٱللَّهَ **لَا يَهۡدِي** مَن يُضِلُّ	لا يُهدي	صرفي
	62	وَتَصِفُ **أَلۡسِنَتُهُمُ** ٱلۡكَذِبَ	ألسنْتُهُـمْ	صوتي
	89	أَلَمۡ **يَرَوۡاْ** إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٍ	تَروا	صرفي
	103	**لِّسَانُ** ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ	اللسان	نحوي/صرفي
	112	فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ **وَٱلۡخَوۡفِ**	والخوفَ	نحوي
	124	إِنَّمَا **جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ**	جَعَلَ السبتَ	نحوي
الإسراء	01	لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ	لنريه	صوتي
	05	بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ	عبيدًا	صرفي
	13	وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ	طَيْره	صرفي
	27	إِنَّ **ٱلۡمُبَذِّرِينَ** كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ **ٱلشَّيَٰطِينِ** وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا	المبذرَين – الشّيطان	صرفي
	31	إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـًٔا كَبِيرٗا	خطاء –خطاءً– خطئاً خطئًا	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الكهف	19	فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم **بِوَرِقِكُمۡ** هَٰذِهِۦٓ	بِوَرْقِكمْ	صوتي
	21	قَالَ ٱلَّذِينَ **غَلَبُواْ** عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ	غُلبُوا	صرفي
	25	ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ **تِسۡعٗا**	تَسْعًا	صوتي
	28	وَلَا **تَعۡدُ عَيۡنَاكَ** عَنۡهُمۡ	تُعدِّ عَيناك تُعدِ عيناك	نحوي نحوي/صرفي
	29	وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ **فَلۡيُؤۡمِن** وَمَن شَآءَ **فَلۡيَكۡفُرۡ**	فَلِيؤمن – فَلْيُكْفرِ	صرفي
	38	**لَّٰكِنَّا۠** هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا	لَكنْ أنا لكنْ (بدون أنا)	صرفي
	47	وَيَوۡمَ **نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ** وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ	تُسير الجِبَالَ يسيِرِ الجبالُ	صرفي/نحوي
	51	وَمَا **كُنتُ** مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا	كنتَ	نحوي
	51	ٱلۡمُضِلِّينَ **عَضُدٗا**	عُضَدًا عُضْدا عضدا	صوتي
	55	أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ **قُبُلٗا**	قُبْل	صوتي
	66	عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ **رُشۡدٗا**	رشدًا	صوتي
	71	قَالَ أَخَرَقۡتَهَا **لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا**	لنغرق أهلها ليغرق أهلها	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الكهف	77	فَأَبَوۡاْ أَن **يُضَيِّفُوهُمَا**	يُضِيفوهما	صرفي
	77	قَالَ لَوۡ شِئۡتَ **لَتَّخَذۡتَ** عَلَيۡهِ أَجۡرٗا	لَتخِذتَ	صوتي
	88	وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ **جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ**	جزَاءُ الحُسنى	نحوي
	94	فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ **خَرۡجًا**	خَرَاجًا	صرفي
	96	حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ **ٱلصَّدَفَيۡنِ**	الصُدقَينِ	صرفي
مريم	01	**كٓهيعٓصٓ**	كهيعص (بضم الهاء والمراد التشبيع للتفخيم)	صوتي
	02	ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ **زَكَرِيَّآ**	زَكرِيَا	صوتي
	09	قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ **هُوَ عَلَيَّ** هَيِّنٞ	هُوَ عَلَيِّ	صوتي
	14	**وَبَرَّۢا** بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا	وَبِرًا	صوتي
	30	قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ **ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ**	ءاتاني الكِتابَ	صوتي
	32	**وَبَرَّۢا** بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ **يَجۡعَلۡنِي** جَبَّارًا شَقِيّٗا	وبِرا	صوتي/صرفي
	51	وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ **مُخۡلَصٗا**	مُخْلصًا	صرفي
	58	وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ **وَإِسۡرَٰٓءِيلَ**	وَإسرَائِل	صرفي
	59	فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ **أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ** وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ	أضَاعوا الصَلوَاتِ	صوتي
	60	**جَنَّٰتِ عَدۡنٍ** ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ	جَنَةُ عدنٍ	نحوي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
مريم	63	تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى **نُورِثُ** مِنْ عِبَادِنَا	نُوَرثُ	صرفي
	85	يَوْمَ **نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ** إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا	يُحْشَرُ المُتقون	نحوي
	86	**وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ** إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا	ويُساقُ المجْرِمُون	نحوي/صرفي
طه	01	طه	قرأها بسكون الهاء من غير ألف بعد طاء	صوتي
	12	إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ **طُوًى**	طِوىً	صرفي
	32	**وَأَشْرِكْهُ** فِىٓ أَمْرِى	وأُشركُهُ	صوتي
	52	**لَّا يَضِلُّ** رَبِّى وَلَا يَنسَى	لا يُضِلُ	نحوي/صرفي
	59	قَالَ مَوْعِدُكُمْ **يَوْمُ** ٱلزِّينَةِ	يومَ	نحوي
	66	فَإِذَا حِبَالُهُمْ **وَعِصِيُّهُمْ** يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ	وعُصيُهم	صرفي/صوتي
	97	**لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ** ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا	لَنُحْرِقنهُ	صرفي
	130	**وَأَطْرَافَ** ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ	وأطرافِ	نحوي
الأنبياء	04	**وَهُوَ** ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ	وهو	صوتي
	21	أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ **يُنشِرُونَ**	يَنْشُرونَ	صرفي
	37	سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا **تَسْتَعْجِلُونِ**	تستعْجلُونِي	صرفي
	44	حَتَّىٰ طَالَ **عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ**	عَليهُمُ العُمُر	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الأنبياء	81	وَلِسُلَيْمَـٰنَ **ٱلرِّيحَ** عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ	الرِيَاح	صرفي
	87	فَنَادَىٰ فِى **ٱلظُّلُمَـٰتِ** أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ	الظُلْمَاتِ	صوتي
	92	إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ **أُمَّةً وَٰحِدَةً**	أمةٌ واحدةٌ	نحوي
	104	يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ **ٱلسِّجِلِّ** لِلْكُتُبِ ۚ	السَجِل	صوتي
الحج	05	إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ **ٱلْبَعْثِ**	البعث	صرفي
	09	**ثَانِىَ عِطْفِهِۦ** لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ	ثاني عَطْفِهِ	صرفي
	20	**يُصْهَرُ** بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ	يَصْهَرُ	صرفي
	25	وَمَن يُرِدْ فِيهِ **بِإِلْحَادٍ** بِظُلْمٍ	إلحاده	نحوي
	27	وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً	بِأحِجِ	صوتي
	36	**وَٱلْبُدْنَ** جَعَلْنَـٰهَا لَكُم مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ	والبُدُنَ	صوتي
	36	فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا **صَوَآفَّ** ۖ	صَوافي	نحوي
	75	ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ **رُسُلًا**	رسلا	صوتي
المؤمنون	21	**نُّسْقِيكُم** مِّمَّا فِى بُطُونِهَا	نُسقيكمُ	نحوي
	26	قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا **كَذَّبُونِ**	كَذَبُوني	نحوي
	44	ثُمَّ أَرْسَلْنَا **رُسُلَنَا** تَتْرَا ۖ	رسلنا	صوتي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
المؤمنون	52	وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ **فَٱتَّقُونِ**	فَاتَقوني	صرفي
	72	أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ **خَرۡجٗا فَخَرَاجُ** رَبِّكَ خَيۡرٞۖ	وخراجُ خَرجًا	صرفي
	113	فَسۡـَٔلِ **ٱلۡعَآدِّينَ**	العادِين	صرفي
	117	إِنَّهُۥ **لَا يُفۡلِحُ** ٱلۡكَٰفِرُونَ	لا يَفلحُ	صوتي
النور	09	وَٱلۡخَٰمِسَةَ **أَنَّ غَضَبَ** ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ	أن عضبُ	نحوي/صرفي
	11	إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ **لَا تَحۡسَبُوهُ** شَرّٗا لَّكُمۖ	لا تحسِبوه	صوتي
	21	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ **خُطُوَٰتِ** ٱلشَّيۡطَٰنِ	خَطَواتِ	صوتي
	21	وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ **مَا زَكَىٰ** مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا	ما زَكي	صوتي
	22	**وَلَا يَأۡتَلِ** أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ	يتآل	صرفي
	28	وَإِن **قِيلَ** لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ	قِيْلُ	صرفي
	32	وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ **عِبَادِكُمۡ**	عَبيدكُمْ	صرفي
	35	**يُوقَدُ** مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ	تَوقَدُ	صرفي
	51	إِنَّمَا كَانَ **قَوۡلَ** ٱلۡمُؤۡمِنِينَ	قَوْلُ	نحوي
	63	لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ **بَيۡنَكُمۡ**	بينكُمُ	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الفرقان	5	**فَهِيَ** تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	فَهْيَ	صرفي
	17	وَيَوْمَ **يَحْشُرُهُمْ**	نَحْشُرُهُمْ	صرفي
	17	فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَـٰٓؤُلَآءِ	فيقولَ	
	18	قَالُواْ سُبْحَـٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ **أَن نَّتَّخِذَ** مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ	أن تُتخَذَ	
	38	وَعَادًا **وَثَمُودَاْ** وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ	وثَمُودَا	
	61	وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا **وَقَمَرًا** مُّنِيرًا	وقمْرًا	
الشعراء	36	قَالُوٓاْ **أَرْجِهْ** وَأَخَاهُ	أرْجِئْهُ	
	60	**فَأَتْبَعُوهُم** مُّشْرِقِينَ	فاتبعُوهُمْ	
	82	وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى **خَطِيٓـَٔتِى** يَوْمَ ٱلدِّينِ	خطاياي	
	149	**وَتَنْحِتُونَ** مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَـٰرِهِينَ	وتنحَتُونَ	
	202	**فَيَأْتِيَهُم** بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فتَاتيهم	
	210	وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ **ٱلشَّيَـٰطِينُ**	الشياطُون	
النمل	32	مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ **تَشْهَدُونِ**	تشهدوني	
	52	فَمَا كَانَ **جَوَابَ** قَوْمِهِۦٓ	جوابُ	
	87	وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى **ٱلصُّورِ**	الصوَرِ	
	87	وَكُلٌّ أَتَوْهُ **دَٰخِرِينَ**	دخرِيْنَ	

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
القصص	06	وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا	يقرأ بعض الجمهور من القراء بالإمالة والحين بدون إمالة	صوتي
	11	فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن **جُنُبٍ**	جنب	صوتي
	15	**فَٱسْتَغَـٰثَهُ ٱلَّذِى** مِن شِيعَتِهِۦ	فاستغثه	صرفي
	19	فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن **يَبْطِشَ**	يبْطشُ	صرفي
	23	قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ **يُصْدِرَ** ٱلرِّعَآءُ ۖ	يَصْدُرُ	صرفي
	32	وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ **ٱلرَّهْبِ**	الرُهَبِ	صوتي
	48	قَالُوا۟ **سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا**	ساحران تظاهرا	صرفي
	51	وَلَقَدْ **وَصَّلْنَا** لَهُمُ ٱلْقَوْلَ	وصَلْنَا	صرفي
العنكبوت	03	**فَلَيَعْلَمَنَّ** ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟	فَلْيُعْلَمَ ولْيُعلَمنَ	صرفي نحوي
	20	ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ **ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ** ۚ	النشاءة	صوتي
	24	فَمَا كَانَ **جَوَابَ** قَوْمِهِۦٓ	جَوَابُ	نحوي
	25	**مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ** فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ	مَوَدةُ بيْنَكُمْ مَوَدةَ بَيْنَكُمْ	نحوي
	67	أَفَبِٱلْبَـٰطِلِ **يُؤْمِنُونَ** وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ **يَكْفُرُونَ**	تُومِنون – تكْفُرون	نحوي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الروم	02-01	**غُلِبَتِ** ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ **سَيَغۡلِبُونَ**	غَلِبت – سَيغْلَبُونَ	نحوي/صرفي
	10	ثُمَّ كَانَ **عَٰقِبَةَ** ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ		نحوي/صرفي
	39	وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا **لِّيَرۡبُوَاْ** فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ	لِتَرْبُــوا	نحوي/صرفي
	48	وَيَجۡعَلُهُۥ **كِسَفٗا** فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ **خِلَٰلِهِۦ**	كِسْفا – خَليلَه	صوتي
	56	لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ **ٱلۡبَعۡثِۖ** فَهَٰذَا يَوۡمُ **ٱلۡبَعۡثِ** وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ	البعث	نحوي
لقمان	14	**وَفِصَٰلُهُۥ** فِي عَامَيۡنِ	وفَصْلُه	صرفي
	27	وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ **يَمُدُّهُۥ**	يَمِــــدهُ	صرفي
	27	**مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ** إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ.	ما نَفِذَ كَلاَم الله	صرفي/نحوي
السجدة	05	كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا **تَعُدُّونَ**	يَعُدون	صرفي/نحوي
	10	وَقَالُوٓاْ أَءِذَا **ضَلَلۡنَا** فِي ٱلۡأَرۡضِ	ضَلَلْنَا – ضلِلنَا ضَلِلْنَا – ضُلِلْنَا	صوتي
	23	فَلَا تَكُن فِي **مِرۡيَةٖ** مِّن لِّقَآئِهِۦۖ	مُرية	صوتي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الأحزاب	02	إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا **تَعْمَلُونَ** خَبِيرًا	تظهرُّون	صرفي
	04	وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّـٰٓـِٔى **تُظَٰهِرُونَ** مِنْهُنَّ أُمَّهَـٰتِكُمْ ۚ	يُظهرون	صرفي
	20	لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ **يَسْـَٔلُونَ** عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ	سؤلوا	صوتي/صرفي
	37	فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا **زَوَّجْنَـٰكَهَا** لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ	زوّجتكُمَا	صوتي/صرفي
	50	وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً **إِن وَهَبَتْ** نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ	أنْ وهَبَتْ	نحوي
	66	يَوْمَ **تُقَلَّبُ** وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ	نُقلب	نحوي/صرفي
	67	وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا **سَادَتَنَا** وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠	سَادَتِنـا	صرفي
سبأ	03	قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ **عَـٰلِمِ** ٱلْغَيْبِ	عالـمُ	صوتي
	10	**يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى** مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ	يـا جبـالوْبي (بوصـل الهمـزة وسـكون الـواو محققة من آب)	صوتي
	14	إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ **مِنسَأَتَهُۥ** ۖ	منساته	صوتي
	15	لَقَدْ كَانَ **لِسَبَإٍ** فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ	لسبأَ	صوتي
	16	وَبَدَّلْنَـٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ **أُكُلٍ**	أُكْـلٍ	صوتي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
فاطر	13	وَٱلَّذِينَ **تَدۡعُونَ** مِن دُونِهِۦ	يدْعـون	نحوي/صرفي
	36	لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ **فَيَمُوتُواْ**	فيموتون	نحوي
يس	01	يسٓ	سورة ياسين	صوتي
	05	**تَنزِيلَ** ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ	تنْزِيلِ	نحوي
	09	**فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ** فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ	فأغْشَيْناهم	صوتي
	14	فَكَذَّبُوهُمَا **فَعَزَّزۡنَا** بِثَالِثٍ	فعزُزْنَا	صرفي
	19	أَئِن ذُكِّرۡتُم ۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ	إِهذْ	صرفي
	30	**يَٰحَسۡرَةً** عَلَى ٱلۡعِبَادِ	يا حسْرَةِ	صرفي
الصافات	10	إِلَّا مَنۡ **خَطِفَ** ٱلۡخَطۡفَةَ	خَطْف – خِطْف	نحوي
	37	بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ **وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ**	وصَدَق المرسلون	نحوي
	103	فَلَمَّآ **أَسۡلَمَا** وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ	سَلَّمَا	صرفي
	123	**وَإِنَّ إِلۡيَاسَ** لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ	وإنَ لْيَاسَ (وصلا)	صوتي
	163	إِلَّا مَنۡ هُوَ **صَالِ** ٱلۡجَحِيمِ	صالُ – صالُو	صرفي
ص	01	صٓ	سورة صاد	صوتي
	20	**وَشَدَدۡنَا** مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ	وشدّدْنا	صرفي
	22	فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا **تُشۡطِطۡ**	تُشَطْطِ – تُشْطِطْ	صرفي
	23	إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ **تِسۡعٞ** وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً	تِسْعَ	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الزمر	09	**أَمَّنْ** هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدًا	أَمْنَ	صوتي
	17	وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ **ٱلطَّٰغُوتَ**	الطَواغيت	صرفي
	29	وَرَجُلاً **سَلَمًا** لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلاۚ	سالِمًا	صرفي
	30	إِنَّكَ **مَيِّتٌ** وَإِنَّهُم **مَّيِّتُونَ**	مَتَتْ–مَائِتُونَ	صرفي
	38	هَلۡ هُنَّ **مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦٓ**	مُمْسِكاتُ رَحْمَتَهُ	نحوي
غافر	15	**لِيُنذِرَ يَوۡمَ** ٱلتَّلَاقِ	لِتُنْذِر يَومَ	صرفي
	26	أَوۡ أَن **يُظۡهِرَ** فِي ٱلۡأَرۡضِ **ٱلۡفَسَادَ**	يَظهر — الفَسادُ	نحوي
	29	وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ **ٱلرَّشَادِ**	الرَّشّاد	صرفي
	32	وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ **ٱلتَّنَادِ**	التّنادي (وصلا)	صوتي
	40	فَأُوْلَٰٓئِكَ **يَدۡخُلُونَ** ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٍ	يدخلون	صرفي
فصلت	10	فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ **سَوَآءٗ** لِّلسَّآئِلِينَ	سواءِ	نحوي
	17	وَأَمَّا **ثَمُودُ** فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ	ثَمُودَ	نحوي
	24	وَإِن **يَسۡتَعۡتِبُواْ** فَمَا هُم مِّنَ **ٱلۡمُعۡتَبِينَ**	يستعتبوا — المعتبين	صرفي
	44	**ءَاَعۡجَمِيّٞ** وَعَرَبِيّٞ	أعجمي	صرفي
	47	وَمَا تَخۡرُجُ مِن **ثَمَرَٰتٖ** مِّنۡ أَكۡمَامِهَا	ثمرة	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الزخرف	05	أَن كُنتُمۡ قَوۡمًا مُّسۡرِفِينَ	إن كنتم	صرفي
	19	وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ **عِبَٰدُ** ٱلرَّحۡمَٰنِ	عِنْدَ	صرفي
	33	لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ **سُقُفًا** مِّن فِضَّةٍ	سقْفًـــا	صوتي
	38	حَتَّىٰٓ إِذَا **جَآءَنَا** قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ	جاءنا	صوتي
	57	وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ **يَصِدُّونَ**	يَصُدونَ	صوتي
الدخان	04	فِيهَا **يُفۡرَقُ** كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ	يفرق كل	نحوي
	06	**رَحۡمَةً** مِّن رَّبِّكَۚ	رحمـــةٌ	نحوي
	22	فَدَعَا رَبَّهُۥٓ **أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ** قَوۡمٌ مُّجۡرِمُونَ	إن هؤُلاءِ	صرفي
	27	وَنَعۡمَةٍ كَانُواْ فِيهَا **فَٰكِهِينَ**	فَكِهِينَ	صرفي
	49	ذُقۡ **إِنَّكَ** أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ	أَنــك	صرفي
الجاثية	11	لَهُمۡ عَذَابٌ مِّن رِّجۡزٍ **أَلِيمٌ**	أليـمٍ	نحوي
	25	مَّا كَانَ **حُجَّتَهُمۡ** إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ	حجتُهم	نحوي
	35	فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ	لا يَخْرُجـون	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الأحقاف	04	أَوۡ **أُثَٰرَةٖ** مِّنۡ عِلۡمٍ	أثُره	صرفي
	15	وَحَمۡلُهُۥ **وَفِصَٰلُهُۥ** ثَلَٰثُونَ شَهۡرًا	وفَصْلُهُ	صرفي
	16	**وَنَتَجَاوَزُ** عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِ	ويُتَجاوَزُ	صرفي
	17	أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ **أُخۡرَجَ** وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ	أَخْرَجَ	صرفي/نحوي
	20	**أَذۡهَبۡتُمۡ** طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا	آذْهبتم	صرفي
محمد	4	وَٱلَّذِينَ **قُتِلُواْ** فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ	قَتلُوْا	صرفي
	18	فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم **بَغۡتَةً**	بُغْتَةً	صوتي
	22	فَهَلۡ **عَسَيۡتُمۡ** إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ	عَسِيتم	صوتي
	22	**وَتُقَطِّعُوٓاْ** أَرۡحَامَكُمۡ	وتقطَعُوا	صرفي
	35	فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى **ٱلسَّلۡمِ**	السِلمُ	صوتي
الفتح	06	ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ **ٱلسَّوۡءِ**	السوْءِ	صرفي/نحوي
	09	لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ **وَتُوَقِّرُوهُ** وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلاً	ويُوقروه	صرفي
	17	وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ **يُدۡخِلۡهُ** جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ	تُدْخِلُـهُ	صرفي
	18	فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ **وَأَثَٰبَهُمۡ**	وآنابهم	صرفي
	29	**أَشِدَّآءُ** عَلَى ٱلۡكُفَّارِ **رُحَمَآءُ**	أشداء – رحماء	نحوي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الحجرات	01	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ **لَا تُقَدِّمُواْ** بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ	لا تقدّمُوا	صرفي
	10	فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ **أَخَوَيْكُمْ** ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	إخْواتكم	صوتي
	11	وَلَا **تَلْمِزُوٓاْ** أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَـٰبِ	تَلْمُزُوا	صوتي
	12	**وَلَا تَجَسَّسُواْ** وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا	ولا تجسسوا	صرفي
ق	01	**قٓ** ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ	قَافِ	صوتي
	20	وَنُفِخَ فِى **ٱلصُّورِ** ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ	الصَّور	صرفي
	24	**أَلْقِيَا** فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ	ألقين	صرفي
	36	**فَنَقَّبُواْ** فِى ٱلْبِلَـٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ	فنقَّبُوا	صرفي
الذاريات	07	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ **ٱلْحُبُكِ**	الحبكِ–الحُبْك–الحَبِك	صوتي
	23	إِنَّهُۥ لَحَقٌّ **مِّثْلَ** مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ	مِثْلُ	نحوي
	44	فَأَخَذَتْهُمُ **ٱلصَّـٰعِقَةُ** وَهُمْ يَنظُرُونَ	الصّعْقَةُ– الصّواقع	صرفي
الطور	18	**فَـٰكِهِينَ** بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ	فاكهين	صرفي
	21	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ **وَٱتَّبَعَتْهُمْ** ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ	وأتبعْناهم	صرفي
	23	لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ	لا لغو	صرفي
	28	**إِنَّهُۥ** هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ	أَنَهُ	نحوي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
النجم	01	**وَٱلنَّجۡمِ** إِذَا هَوَىٰ	والنّجم	صرفي
	53	وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ	والمُوتَفِكَاتِ	صرفي
	59	أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ **تَعۡجَبُونَ**	تُعْجِبُون	صرفي
القمر	06	يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ **نُّكُرٍ**	نُكْـرٍ	صوتي
	07	**خُشَّعًا** أَبۡصَٰرُهُمۡ	خاشِعًـا	صوتي
	12	وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى **ٱلۡمَآءُ** عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ	الماءان الماوان – المايان	صرفي نحوي
	19	فِي يَوۡمِ **نَحۡسٖ** مُّسۡتَمِرّٖ	نحِسٍ	نحوي
	31	فَكَانُواْ كَهَشِيمِ **ٱلۡمُحۡتَظِرِ**	المحتَظَر	صرفي
الرحمان	15	وَخَلَقَ **ٱلۡجَآنَّ** مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ	الجـآن	صرفي
	24	وَلَهُ **ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ** فِي ٱلۡبَحۡرِ	الجوارُ – المنشأة	نحوي–صرفي
	35	يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا **شُوَاظٞ** مِّن نَّارٖ	شِـواظٌ	صرفي
الواقعة	03	خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ	خافضةً رافعةً	نحوي
	22	وَحُورٌ عِينٞ	وحورٍ عينٍ	نحوي
	62	وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ **ٱلنَّشۡأَةَ** ٱلۡأُولَىٰ	النَشاءة	صوتي
	75	**فَلَآ أُقۡسِمُ** بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ	فلا قْسِمُ	صوتي
	79	لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا **ٱلۡمُطَهَّرُونَ**	المُطهِرُون	صرفي
	89	**فَرَوۡحٞ** وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ	فَرَوحٌ	صوتي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الحديد	05	وَإِلَى ٱللَّهِ **تُرْجَعُ** ٱلْأُمُورُ	تَرجِع	صوتي
	08	وَقَدْ **أَخَذَ** مِيثَـٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	أُخِـذَ	صوتي/صرفي
	09	هُوَ ٱلَّذِى **يُنَزِّلُ** عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ	يُنزَل	نحوي
	16	أَلَمْ **يَأْنِ** لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟	يَئِنْ – يأنَ	صرفي
	23	وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ **ءَاتَىٰكُمْ** ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	أتاكم	صرفي
	27	وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَـٰهُ **ٱلْإِنجِيلَ**	الأنجيل	صرفي
	29	لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ	– لِيلاَ يعلمُ – لَيلاَ يعلم – لِيُّلاَ يعلم	صرفي/ نحوي
المجادلة	02	ٱلَّذِينَ **يُظَـٰهِرُونَ** مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم	يَظَّهرون	صرفي
	07	**وَلَآ أَكْثَرَ** إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟	وأكثرُ ولا أكبَّرُ	نحوي
	11	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ **تَفَسَّحُوا۟** فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟	تفَاسَحُوا	نحوي
	13	وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا **تَعْمَلُونَ**	يَعملون	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الحشر	02	يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ		
	03	وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ **ٱلۡجَلَآءَ** لَعَذَّبَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ		
	17	فَكَانَ **عَٰقِبَتَهُمَآ** أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ		
	18	**وَلۡتَنظُرۡ** نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ		
	24	هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ **ٱلۡمُصَوِّرُۖ**		
الصف	08	وَٱللَّهُ **مُتِمُّ نُورِهِۦ** وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ	مُتمٍ نُورَهُ	نحوي
	10	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ **تُنجِيكُم** مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ	تُنَجيكُم	صرفي
المنافقون	02	ٱتَّخَذُوٓاْ **أَيۡمَٰنَهُمۡ** جُنَّةٗ	إيمانهم	صوتي
	05	وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ **لَوَّوۡاْ** رُءُوسَهُمۡ	لَووْا	صوتي
	08	**لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ** مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ	لنخرجن الأعز لِنخرجن الأعزَّ	صرفي
	10	فَأَصَّدَّقَ **وَأَكُن** مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	وأكونَ	صرفي
التغابن	03	**وَصَوَّرَكُمۡ** فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡۖ	صِوَركم	نحوي
	09	وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا **يُكَفِّرۡ** عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ	تُكفْرُ	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
التغابن	09	**وَيُدۡخِلۡهُ** جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ	ونُدخَله	نحوي
الطلاق	06	أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن **وُجۡدِكُمۡ**	وجَدْكم	نحوي/صرفي
التحريم	03	وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ **عَرَّفَ** بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖۖ	عَرَفَ	صوتي
	06	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا **وَقُودُهَا** ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ	وُقُودها	صرفي
	08	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ **نَّصُوحًا**	نُصُوحًا	صرفي
الملك	06	وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ **عَذَابُ** جَهَنَّمَۖ	عَذَابَ	نحوي
	27	فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ **سِيٓـَٔتۡ** وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	بإشمامها الضم	صوتي
	27	وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ **تَدَّعُونَ**	تَدْعُونَ	صرفي
القلم	01	ن ۚ **وَٱلۡقَلَمِ** وَمَا يَسۡطُرُونَ	نون والقلم	صوتي
	13	**عُتُلِّۭ** بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ	عُتُلٌّ	نحوي
	14	**أَن** كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ	أأن (بالاستفهام)	نحوي
	15	**إِذَا تُتۡلَىٰ** عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا	أإذا تتلى	

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
القلم	39	أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا **بَٰلِغَةٌ**	بهمزة واحدة ممدودة على بالغةً	نحوي/صرفي
	42	يَوْمَ **يُكْشَفُ** عَن سَاقٍ	يُكشِفُ	صرفي
	49	لَّوْلَآ أَن **تَدَٰرَكَهُۥ** نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ	تدَّاركه	صرفي
الحاقة	09	وَجَآءَ فِرْعَوْنُ **وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ** بِٱلْخَاطِئَةِ	وَمنْ قِبلَه والمؤتفكة	صرفي
	37	لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا **ٱلْخَٰطِـُٔونَ**	الخاطئون	صرفي
	38	**فَلَآ أُقْسِمُ** بِمَا تُبْصِرُونَ	فلأقْسِم	نحوي
	41	قَلِيلًا مَّا **تُؤْمِنُونَ**	يُؤمنون	نحوي
	42	وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا **تَذَكَّرُونَ**	يذكّرون	نحوي
المعارج	23	ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ	صَلَواتِهم	صرفي
	38	أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن **يُدْخَلَ** جَنَّةَ نَعِيمٍ	يَدخل	صرفي
	43	كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ **نُصُبٍ** يُوفِضُونَ	نَصَبٍ – نُصْبٍ	صوتي
الجن	05	**وَأَنَّا ظَنَنَّآ** أَن **لَّن تَقُولَ** ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا	وإنا طننا أن لن تقول	صوتي/نحوي
	08	**وَأَنَّا** لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ	وإنـــا	نحوي
	17	وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا **صَعَدًا**	صُعَـدا	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الجن	19	كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ **لِبَدٗا**	لبّـدًا	صوتي
	26	**فَلَا يُظۡهِرُ** عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا	فلا يَظهـرُ	صرفي
المزمل	06	إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ **وَطۡـٔٗا**	وِطاءً	صرفي
	20	أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ **وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ**	ونصفِه وثُلثِه	نحوي
المدثر	06	وَلَا تَمۡنُن **تَسۡتَكۡثِرُ**	تستكثِرُ – تستكثَرُ	نحوي
	09	فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ **عَسِيرٌ**	عَسِرْ	صرفي
	29	**لَوَّاحَةٞ** لِّلۡبَشَرِ	لواحـةً	نحوي
	33	وَٱلَّيۡلِ **إِذۡ أَدۡبَرَ**	إذا أدَبرَ– إذا أدبر	نحوي–صرفي
القيامة	01	**لَآ أُقۡسِمُ** بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَـٰمَةِ	لأَقْسِمُ	صوتي
	10	يَقُولُ ٱلۡإِنسَـٰنُ يَوۡمَئِذٍ **أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ**	أين المفِرُّ	صوتي
	14	بَلِ ٱلۡإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ	بلاَنسـان	صوتي
	20	كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ	يُحِبـون	نحوي/صوتي
	21	وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ	ويَذَرُون	نحوي/صوتي
الإنسان	21	**عَـٰلِيَهُمۡ** ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ	عَلِيهم	صوتي
	21	**وَإِسۡتَبۡرَقٞ** وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ	واسـتبرق جعلـه اسمـا ممنوعـا مـن الصـرف أو حذف لأجل التخفيف	صرفي
	30	**وَمَا تَشَآءُونَ** إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ	وما يشآؤون	نحوي/صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
المرسلات	01	وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ **عُرۡفٗا**	عُرُفًا	صوتي
	06	**عُذۡرًا** أَوۡ نُذۡرًا	عَذْرًا	صوتي
	11	وَإِذَا **ٱلرُّسُلُ** أُقِّتَتۡ	الرُّسْلُ	صوتي
	23	**فَقَدَرۡنَا** فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ	فَقَدَّرنا	صوتي
النبأ	37	رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ	ربُ السمواتِ والأرضِ وما بينهما الرحمنُ	نحوي
النازعات	16	إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ **طُوًى**	طِوَى	صوتي
	30	**وَٱلۡأَرۡضَ** بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ	والأرضُ	نحوي
	45	إِنَّمَآ أَنتَ **مُنذِرُ** مَن يَخۡشَىٰهَا	منذرٌ	نحوي
عبس	02	**أَن جَآءَهُ** ٱلۡأَعۡمَىٰ	ءان جآءه	نحوي
	09	**وَهُوَ** يَخۡشَىٰ	وَهْوَ	صوتي
الانفطار	09	كَلَّا بَلۡ **تُكَذِّبُونَ** بِٱلدِّينِ	يُكذِبون	نحوي/صرفي
المطففين	13	**إِذَا تُتۡلَىٰ** عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ	ءاذا يُتلى	نحوي/صرفي
	31	وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ **أَهۡلِهِمُ** ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ	أهْلِهِمِ	صوتي
الانشقاق	21	وَإِذَا قُرِئَ **عَلَيۡهِمُ** ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ	عَليهَمِ	صوتي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
البروج	04	**قُتِلَ** أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ	قتّل	صرفي
	05	ٱلنَّارِ ذَاتِ **ٱلۡوَقُودِ**	الوُقُـودِ	صرفي
	15	ذُو ٱلۡعَرۡشِ **ٱلۡمَجِيدُ**	المجيـدِ	نحوي
الطارق	04	إِن كُلُّ نَفۡسٍ **لَّمَّا** عَلَيۡهَا حَافِظٌ	لِمَـا	صرفي
الغاشية	04	**تَصۡلَىٰ** نَارًا حَامِيَةً	تُصلى	صوتي/نحوي
	11	لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً	لا يُسمعُ فيها لاغيةٌ	نحوي
الفجر	03	وَٱلشَّفۡعِ **وَٱلۡوَتۡرِ**	الوِتْـرِ	صوتي
	06	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ **بِعَادٍ**	بِعَـادَ	نحوي
	09	وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ **بِٱلۡوَادِ**	بالوادِي	صرفي/نحوي
	18	**وَلَا تَحَٰٓضُّونَ** عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ	ولا تحاضّونَ	صرفي
البلد	13	فَكُّ رَقَبَةٍ	فَكَّ رقَبةً	نحوي/صرفي
	14	**أَوۡ إِطۡعَٰمٌ** فِي يَوۡمٍ ذِي مَسۡغَبَةٍ	أو أطْعَمَ	صرفي
	14	فِي يَوۡمٍ ذِي مَسۡغَبَةٍ	في يَوم ذَا مسغبةً	نحوي
الشمس	11	كَذَّبَتۡ ثَمُودُ **بِطَغۡوَىٰهَآ**	بِطُغْواهـا	صوتي
البينة	05	وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ **مُخۡلِصِينَ**	مُخَلَصينَ	صرفي
القارعة	07	**فَهُوَ** فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ	فَهْوَ	صوتي
التكاثر	06-07	**لَتَرَوُنَّ** ٱلۡجَحِيمَ ۝ ثُمَّ **لَتَرَوُنَّهَا**	لَتَرَوْنَ – لَتَرَوْنَهَا	صرفي

السورة	رقم الآية	الآية في النص المصحفي	قراءة الحسن البصري	التوجيه اللغوي
الهمزة	02	ٱلَّذِى **جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُۥ**	جَمَّعَ مالاً وعَدَدهُ	صرفي
	04	كَلَّا ۖ **لَيُنۢبَذَنَّ** فِى ٱلْحُطَمَةِ	لينبذانِّ	صرفي
الماعون	02	فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى **يَدُعُّ** ٱلْيَتِيمَ	يَدَعُ	صرفي
الكافرون	06	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ **دِينِ**	دِيْنِي	صرفي/نحوي
المسد	03	**سَيَصْلَىٰ** نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيُصْلى	نحوي/صرفي
الفلق	04	وَمِن شَرِّ **ٱلنَّفَّٰثَٰتِ** فِى ٱلْعُقَدِ	النفاثاتِ	صوتي

الخاتمـــــــة

الخاتمـــــــة:

إن تتبعنا للقراءات الشاذة ودراستنا لما قدمه السلف من القراء والنحاة من توجيهات وتفسيرات يكشف عن حقيقة ينبغي التسليم بها هي:

أن أغلب قراءة الحسن البصري لم يعد مسوغا تقوى به روايته ولاسيما في توجيه ابن جني من نسبه إلى لغة أو من تحليل صوتي أو صرفي أو نحوي ومن الطبيعي أن يكون لها مسوغ مادامت مغزوة إلى قارئها ولم يكن الحسن من بين القراء مفرطا في جنب اللغة فقط حافظ على قدر كبير من الظواهر التي جوز العلماء القراءة بها بعد تسويغها بوجه فصيح أو أفصح وليس التقريب مناكسرا لأحد مقاسهم الصارمة.

من البصريين الذين اشتركوا مع الحسن في بعض القراءات أبو عمر وبن العلاء وقتادة بن دعامة السدوسي عبد الله بن أبي إسحاق الخضرمي وبكر بن حبيب، وإبن محيضن وهي تقضي إلى أهمية البيئة في خصائص اللغة صوتا، صرفا ونحوا.

من قراءة الحسن الكثير الذي يشير إلى اختلافات نحوية ومنها قراءة "الطواغيت" ومنها قراءات تدل على اختلافات دلالية منها "راعنا" ومنها "طه".

إذا كانت القبائل البدوية تميل إلى السرعة في النطق وتلمس أيسر السبل هذه السرعة فإن تحقيق الهمزة كان في لسانها الخاصة التي تخفف من عين هذه السرعة وقد كانت بادية في قراءة الحسن.

– من الحقائق العامة التي لا يتسرب إليها الشك عن النطق العربي أن الهمز كان خاصة من الخصائص البدوية التي اشتهرت قبائل وسط الجزيرة العربية، وشرقيها تميم وما جاورها وأن عدم الهمز ميزة حضرية إمتازت بها لهجة القبائل في شمال الجزيرة وغربيها ومنها أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة المنورة، فهم لا ينبرون.

– عرفنا أن الدارسين من القراء والنحاة اهتموا بجانب مهم من جوانب القراءة الشاذة فكتبوا من حيث توجيهها من حيث اللغة على نحو ما كتب في "المتواترة" ومن أحسن ما كتب لابن جني والإتحاف للدمياطي.

– عرفنا القراءة الشاذة، وعرفنا الأسباب الحقيقية لإدراج الحسن من بين قراءة الشواذ، وأن ذلك ليس قادحا فمن نقله، وإنما يرجع إلى التحري والاحتياط في رواية القرآن، بالإضافة إلى ما أثر عن الحسن من عدول عن رسم

المصحف وحروف لم ترد على ما أطرد من القياس المألوف وصور من الأداء الصوتي في باب الهمز والإتباع والإدغام مخالفة للمشهور.

– اختيار الحسن البصري لقراءته راجع للبيئة نشأ فيها وهي الحجاز والتي رحل إليها وهي العراق وفيها قانون الاقتصاد في المجهود العضلي.

– إن القراءة الشاذة رغم وصفها بالشذوذ رغم وصفها بالشذوذ فإنما لا تخلوا من أن تأتي على أفصح أوجه الإعراب، و على الحسن الوجوه البلاغية، ولنا في الإتقان أعلى مثال على ذلك وقد مرت بنا نماذج في قراءة الحسن خلال في الجزء التطبيقي، كما أن زيادة المبنى لا تخلوا من وجود وجه بلاغي دلالي في التقلبات الاشتقاقية المختلفة كمان بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أو صيغ المبالغة.

– إن الشاذ من القراءات مساوية للقراءة المتواترة في الاحتجاج اللغوي وإن خالفت القياس لأن اللغة ليست بتشريع يجب أن نتشدد فيه.

– الشيء الذي نحس أن محاولتنا لم تقترب منه كثيرا فهو يتصل ببعض القراءات للحسن لكنها لم تشكل ظاهرة بمعنى كلمة الظاهرة، وليس معنى إهمال القراءة لبعض المقاييس هو الضرب عنها صفحا، دراسة وتوجيها لأهميتها اللغوية والتاريخية، وقد تكون القراءة الشاذة عموما في مستوى المشهورة من حيث الفصاحة، بل قد تكون أفصح منها ولكن هذا ما شاءه القدر لذلك فنحن نرفع أصواتنا عاليا، إن العلوم التي ينبغي الإعتماد عليها في دراسة العربية الفصحى على القراءات القرآنية مشهورها وشاذها لأن رواياتها هي أوثق الشواهد على ما كانت عليه ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية بعامة في مختلف الألسنة واللهجات، بل أن من الممكن القول بأن القراءات الشاذة هي أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية التي تصلح أساسا للدراسة الحديثة والتي يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1- ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع والنشر، ط4، 1971، ص8.

2- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط3، 1418هـ/1998م.

3- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دط، دت.

4- ابن جني، المحتسب تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا م1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1 1419هـ/1998م.

5- ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، عني بنشره برجشتراسر، دار الهجرة، دط، 1934م.

6- ابن منظور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دط، دت.

7- أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ط1، 1420هـ -2003م.

8- أبو الفتح ابن جني (302هـ)، الخصائص، تح: عبد الكريم بن محمد، المكتبة التوفيقية، دط دت.

9- أبو القاسم الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة، بيروت دط دت.

10- أبو بكر البيهقي ، السنن الكبرى، ت: محمد عبد القادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، 1424هـ - 2003 م.

11- أبو سعيد السيرافي، إدغام القراء، دراسة وتحقيق: محمد علي عبد الكريم الرويني، دار الشهاب باتنة، دط، دت.

12- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح: محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، بيروت، لبنان 1406هـ/1986.

13- أحمد البيلي، الاختلاف بين القراءات، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ط1 1408هـ/1988م.

14- أحمد السيد أحمد عزوز، موقف اللغويين من القراءات القرآنية الشاذة، عالم الكتب، ط1 1422هـ/2001م.

15- أحمد بن محمد البنا الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تح: شعبان محمد اسماعيل، دار عالم الكتب بيروت، ط1 1987م، ص67.

16- أحمد مرغم، قراءة الحسن البصري ودورها في التفسير، رسالة ماجستير غير مطبوعة، اشراف سامي عبد الله، جامعة قسنطينة.

17- الطاهر القطبي، التوجيه النحوي للمفردات القرآنية (سورة البقرة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1991م.

18- الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار، دار السرور، دط، دت.

19- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، دط 1401هـ/1981م.

20- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/2004م.

21- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية مصر ط1 1376هـ/1957م.

22- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، دط، 1987.

23- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط3، دت.

24- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، الإتقان في علوم القرآن، ت: مركز الدراسات القرآنية، دط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1426هـ.

25- حسين نصار، دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ/1981م.

26- سيبويه، الكتاب، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 1982م/1402هـ .

27- شهاب الدين القسطلاني، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تح: عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1392هـ/1972م.

28- صالحة راشد غنيم آل غنيم، اللهجات في كتاب سيبويه (من التراث الإسلامي)، الكتاب الأربعون، المملكة العربية السعودية ط1 1405هـ/1985م.

29- طالب محمد اسماعيل الزوبعي، من أساليب التعبير القرآني (دراسة لغوية وأسلوبية في ضوء النص القرآني)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996م.

30- عبد العالم سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، دط مطبوعات جامعة الكويت، 1982.

31- عبد الفتاح القاضي، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، دط 1401هـ/1981م.

32- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان دط، 1404هـ/1984م.

33- فارس محمد عيسى، علم الصرف (منهج في التعليم الذاتي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ/2000م.

34- فايق سليمان وعادل جابر ومجموعة من الأساتذة، مستويات اللغة العربية، د.ج، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، شارع السلط، مجمع التفحيص التجاري، د.ط، 1420هـ/2000م.

35- كامل محمد محمد عويض، الحسن البصري إمام أهل البصرة، سلسلة أعلام الفقهاء والمحدثين دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، .1995

36- محمد بن عبد الله بن الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط2، دار الكتب العلمية، 1422هـ/2002م.

37- محمد بن عمر الواقعدي، المغازي، ت: مارسدن جونس،ج1 دط، لا.م، دار الكتب العلمية د.ت.

38- محمد بن محمد ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1420هـ/1999م.

39- محمد بن مرتضى الزبيدي، تعريف بضروري قواعد علم التصريف، تح: د.غنيم النبعاوي مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، دط، دت.

40- محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2002.

41- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تح: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، ط1 1415هـ/1995م.

42- محمد عبد الكريم الرويني، فصول في علم اللغة العام، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1 1423هـ/2002م.

43- محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات وللنثر والشعر، عالم الكتب ودار الثقافة العربية، القاهرة، دط، دت.

44- محمد فارس محمد عيسى، علم الصرف (منهج في التعليم الذاتي)، دار الفكر للطباعة والنشر دب، ط1، 1421هـ/2001م.

45- محمد فهد خاروف، الميسر في القراءات الأربع عشر، مراجعة: محمد كريم راجح، دار ابن كثير دمشق، ط3، 1422 /2001م.

46- محمد مطيع، القراءات وكبار القراء، دار الفكر، دمشق، دط، 2005م.

47- محمود أحمد الصغير، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، دار الفكر، دمشق، ط1 1419هـ/1999م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعــات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
المقدمـــة	و-ز
الفصل الأول: القراءات القرآنية مفهومها وأعلامها	09
المبحث الأول: مفهوم القراءات	09
المطلب الأول: تعريف ونشأة القراءات	09
المطلب الثاني: أقسام وأوجه القراءات	15
المبحث الثاني: التعريف بالقارئ	18
المطلب الأول: نسبه ومولده	18
المطلب الثاني صفاته وأقواله	19
الفصل الثاني: دراسة مستوياتية للقراءات القرآنية	21
المبحث الأول: المستوى الصوتي في قراءة الحسن البصري	21
المطلب الأول: تسكين الوسط	23
المطلب الثاني: الاتباع الحركي	27
المطلب الثالث: الهمز والتخفيف	32
المبحث الثاني: المستوى الصرفي في قراءة الحسن البصري	38
المطلب الأول: الإدغـــام	39
المطلب الثاني: الإبـدال	43
المطلب الثالث: تغير بناء الكلمة	48

المبحث الثالث: المستوى النحوي في قراءة الإمام الحسن البصري	**52**
المطلب الأول: المنصوبات في قراءة الإمام الحسن البصري	**53**
المطلب الثاني: المرفوعات في قراءة الإمام الحسن البصري	**56**
المطلب الثالث: الالتفات في قراءة الإمام الحسن البصري	**59**
الفصل الثالث: دراسة مستوياتية لقراءة الحسن البصري	**96-66**
خاتمـــة	**98**
قائمة المصادر والمراجع	

تم بحمد الله